ISSN: 2583-2379

مجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية

مجلة محكّمة للبحوث العلمية

Volume – 3 ★ Issue – 1

January – June 2023

ALBUKHARI

Journal

OF

ARABIC & ISLAMIC STUDIES

Peer Reviewed Research Journal

(ARABIC – ENGLISH – TAMIL)

Website: www.albukharijournal.in

SCHOOL OF ARABIC AND ISLAMIC STUDIES

B.S. ABDUR RAHMAN CRESCENT

INSTITUTE OF SCIENCE AND TECHNOLOGY

CHENNAI – 600 048, TAMILNADU, INDIA.

BLANK PAGE

مجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية

مجلة محكّمة للبحوث العلمية

(العربية – الإنكليزية – التاملية)

المجلد الثالث - العدد الأول

يناير– يونيو 2023

رئيس التحرير

الدكتور سيد مسعود الجمالي

المحرر

الدكتور عبد الحي الحسني الندوي

تصدرها

كلية الدراسات العربية والإسلامية،

جامعة هلال بي. يس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،

تشناي، الهند.

Phone: +91-44-22751280, +91-99520 36437

Email: editor@albukharijournal.in / editor.albukharijournal@gmail.com / sis@crescent.education

Website: www.albukharijournal.in

ISSN:2583-2379

المجلد الثالث - العدد الأول مجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية يناير – يونيو 2023

AL-BUKHARI JOURNAL

OF ARABIC AND ISLAMIC STUDIES

Peer Reviewed Research Journal

(Arabic – English – Tamil)

Volume -3, Issue-1 January - June 2023

Chief Editor

Dr. P.S. Syed Masood Jamali

Editor

Dr. A. Abdul Hai Hasani Nadwi

Published by:

School of Arabic and Islamic Studies,

B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,

Chennai, Tamilnadu, India. Postal code: 600 048

Phone: +91-44-22751280, +91-99520 36437

Email: editor@albukharijournal.in / editor.albukharijournal@gmail.com / sis@crescent.education

Website: www.albukharijournal.in

EDITORIAL BOARD

Dr. S. Abdus Samad Nadwi
Assistant Professor, School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,
Chennai, India. Email: samadnadwi@crescent.education

Dr. Khalid Waheed Falahi
Assistant Professor, Department of Management Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,
Chennai, India. Email: kwfalahi@crescent.education

Dr. M. Ahamedullah Al Bukhari
Assistant Professor, School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,
Chennai, India. Email: ahamedullah@crescent.education

Dr. S.A. Usman Ali Al Hasani
Assistant Professor, School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science and Technology,
Chennai, India. Email: usmanali@crescent.education

Dr. M.R. Thameem Ansari
Assistant Professor, P.G. and Research Department of Arabic,
The New College (Autonomous), Chennai, India.
Email: thameemansari@thenewcollege.edu.in

Dr. A. Sathikul Ameen
Assistant Professor, P.G. and Research Department of English,
The New College (Autonomous), Chennai, India.
Email: sathikulameen@thenewcollege.edu.in

هيئة التحرير

الدكتور عبد الصمد الندوي
الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،
جامعة هلال بي. يس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشنائي، الهند.

الدكتور خالد وحيد الفلاحي
الأستاذ المساعد، قسم الدراسات الإدارية ،
جامعة هلال بي. يس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشنائي، الهند.

الدكتور أحمد الله البخاري
الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،
جامعة هلال بي. يس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشنائي، الهند.

الدكتور عثمان علي الحسني
الأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،
جامعة هلال بي. يس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشنائي، الهند.

الدكتور تميم الأنصاري
الأستاذ المساعد، قسم البحوث والدراسات العربية العليا،
الكلية الجديدة (حكم ذاتي)، تشنائي، الهند.

الدكتور صادق الأمين
الأستاذ المساعد، قسم الإنجليزية للبحوث والدراسات العليا،
الكلية الجديدة (حكم ذاتي)، تشنّائي، الهند.

الهيئة الاستشارية

ADVISORY BOARD

الأستاذ الدكتور ك. م. ع. أحمد زبير
الأستاذ المساعد، قسم البحوث والدراسات العربية العليا،
الكلية الجديدة (حكم ذاتي)، تشنائي، الهند.

Prof. Dr. K. M. A. Ahamed Zubair
Assistant Professor, P.G. and Research Department of Arabic,
The New College (Autonomous), Chennai, India.

الأستاذ الدكتور تميم أسامة
الأستاذ، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية،
الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

Prof. Dr. Thameem Ushama
Professor, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University (IIUM), Malaysia.

الأستاذ الدكتور محمد مظاهر
الأستاذ، قسم الدراسات الإسلامية واللغة العربية،
جامعة جنوب شرق، سريلانكا.

Prof. Dr. Mohammed Mazahir
Professor, Department of Arabic Language and Literature,
South Eastern University, Sri Lanka.

الأستاذ الدكتور محمد سليم الندوي
الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية،
جامعة بيرادينيا، سريلانكا.

Prof. Dr. Mohammed Saleem Nadwi
Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Paradenia University, Paradenia, Sri Lanka.

الأستاذ الدكتور المكين
جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية،
جوكاكرت، إندونيسيا.

Prof. Dr. Makeen
Sunan Kalijaga State Islamic University,
Yogyakarta, Indonesia.

الأستاذ الدكتور خان محمد إلياس
الأستاذ، قسم القرآن والدراسات الإسلامية،
الجامعة الإسلامية، كشتيا، بنغلاديش.

Prof. Dr. Khan Muhammad Ylias
Professor, Department of Al-Quran & Islamic studies,
Islamic University, Kushtia, Bangladesh.

الإدارة التقنية / Technical Team
الدكتور ياسر عرفات علي البخاري Dr. M. Yasar Arafath Ali Al Bukhari
السيد تميم أنصر الجمالي Mr. S. Dhamim Anzar Al Jamali

Contents / المحتويات

رقم التسلسل / S.No.		رقم الصفحة / Page No.
	كلمة رئيس التحرير	4
1.	سوبرامانيا بهاراتي: شاعر العالم التاميلي الدكتور د. ذاكر حسين	5
2.	المؤسسات التعليمية والمدارس الدينية ودورها في نشر اللغة العربية وثقافتها في ولاية ننجرهار نموذجا الدكتور عبد القيوم المدني & محمد عارف حازم	13
3.	Reforming inclusivity of Indian Muslims in pluralistic society, through 'Peace-lens' offered by Maulana Wahiduddin Khan Mr. Hussain Ebrahim	31
4.	நவீன அரபு கட்டுரை இலக்கியங்கள்: ஒரு பார்வை அல்-ஃகத் (நாளை) ன் தமிழ் மொழிபெயர்ப்பு முனைவர் க. மு. அ. அஹ்மது ஜுபைர்	39
5.	Empowerment Through Poetry: Exploring the Concerns & Aspirations of Pashtun Women Poets Mr. Ahmad Gul Momand	47
6.	حكم التصوّف والمتصوّفين و آثارها على المجتمع: دراسة تحليلية Mr. Saad Blaly.N & Dr. A. Abdul Hai	71

كلمة رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم الأنبياء محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يشهد العالم الإسلامي في العصر الحاضر تزايد عدد الباحثين والمتخصصين والأكاديميين الذين ينتجون من خلال بحوثهم العلمية نتائج إبداعية في مجال من المجالات الإسلامية، إلا أنه لا توجد المجلات العلمية المحكمة بصفة عامة لنشر بحوثهم فيما يتعلق بالعلوم العربية اللغوية والعلوم الشرعية باللغة الثنائية من العربية والإنجليزية، إلا قليلا. ومن ثمّ يناشد الباحثون - خاصة بالدراسات الإسلامية واللغة العربية - من جميع البلدان الفرصَ لنشر بحوثهم في المجلات المحكمة، لقِلة التقاط المنصات المناسبة المؤتمنة وعجزِهم عن نشر دراساتهم أولًا بأول دون انتظار لمدة طويلة للنشر.

جاءت مجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية تكفل حاجات الباحثين لنشر بحوثهم العلمية حيث تصدر كل نصف سنة مع كل تأكيد على مستواها العلمية والجودة الرفيعة. فإني أهنئ هيئة تحرير هذه المجلة بمناسبة نشر عددها الأول من المجلد الثالث. وأشكر جميع الباحثين الذين قدموا بحوثهم العلمية القيمة للنشر في هذا العدد.

الأستاذ الدكتور سيد مسعود الجمالي،

رئيس هيئة التحرير.

2023/07/05 م

ISSN:2583-2379
المجلد الثالث - العدد الأول مجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية يناير – يونيو 2023

سوبرامانيا بهاراتي: شاعر العالم التاميلي

"Subramanya Bharathi": The World-Famous Tamil Poet

Dr. A. Jahir Husain
Associate Professor & Head,
Department of Arabic, Persian and Urdu,
University of Madras, Chennai, Tamilnadu.
Email: drjahir2008@gmail.com

الدكتور ذاكر حسين
الأستاذ المشارك ورئيس قسم اللغات العربية والأدرية والفارسية
جامعة مدراس، تشناي
تاملنادو، الهند.

Abstract

This paper tends to disclose the biography of a famous Tamil poet Subramanya Bharathi and his valuable contributions to the Tamil literature where he developed ideas on civilizing the society most specifically targeting the children and youth aiming to build an educated generation. One of his notable works is "odi vilayadu paapa" in which we can know about his talent and proficiency in Tamil language and his care and concern to bring up a civilized generation. His thoughts and ideas did not content in his state alone rather it spread around the world. He also had a political thought and care for the governance to make the people live in peace and prosperity.

Almost all his poems are based on thoughts that give peace and solution to the problems faced by the youths and children of the society, wherein he himself was a revolutionist who fought for the emancipation of women, against child marriage while he staunchly opposed the caste system and advocated reform of society. This research is a brief work and a small gift to the honorable readers.

Key words :
Subramanya Bharathi, Glory of the Tamil language, Tamil literary, Odi Vilaiyadu Pappa, Indian Nationalism.

ملخص البحث:

يحاول هذا البحث الكشف عن سيرة الشاعر التاميلي الشهير سوبرامانيا بهاراتي وعن بعض مساهماته العظيمة التي أثرت الأفكار الثورية في ثقافة أهل ولاية تاملنادو خاصة الأطفال والشباب. وقصيدة "أغنية الطفل" يظهر لنا موهبته وبراعته في أدب اللغة التاملية ورعايته واهتمامه في بناء جيل مثقف. وما تحددت أفكاره وقصائده لأهل ولايته فحسب بل شاعت إلى أنحاء العالم. ويقصد هذا البحث ليستظهر شخصيته أمام الناس لقلّة معرفتهم عن أناس مثله. يناقش بهارتي في أكثر قصائده عن أفكار صالحة للمجتمع حيث إنه بنفسه حارب من أجل تحرير المرأة، وضد زواج الأطفال، وعارض بشدة النظام الطبقي، ودعا إلى إصلاح المجتمع. فهذا البحث بالجملة عمل وجيزة وهدية صغيرة إلى القرّاء الكرام.

الكلمات المفتاحية: سوبرامانيا بهاراتي، الأدب التاميلي، القومية الهندية، امتنع عن الكذب طفلي

تقديم:

كان سوبرامانيا بهاراتي (١٨٨٢-١٩٢١) شاعرا تاميليا عظيما ومناضلا من أجل استقلال الوطن. وكان رائدا في الشعر التاميلي الحديث كما يعتبر أعظم الشخصيات الأدبية التاميلية في كل العصور. وكان يعرف بـ "مهاكافي" – الشاعر العظيم – لقصائده الرائعة.

تكمن هذا الشاعر مكانة فريدة برؤيته العالمية التي لا مثيل لها، فلم تتوقف كتابته على بلاده فقط بل امتدت لتشمل قصائد ممتازة ومقالات تثقيفية عن عدة دول مثل بورما وجزر فيجي وجنوب إفريقيا والصين واليابان وروسيا وفرنسا وإيطاليا وبلجيكا وإسبانيا وإنجلترا وأيرلندا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وتركيا ومصر وأفغانستان وغيرها.

ولد بهارتي في ١١ ديسمبر ١٨٨٢ في قرية إتايابورام، من منطقة تيرونالفيلي، بولاية تاملنادو، الهند، لأبويه "شِنّا سامي أيار" و"لاكشمي أمّال". وسمياه بـ سوبراماني. ولقد فقد سوبراماني أمه وهو في الخامسة من عمره.

وتلقى تعليمه المبكر في كلية "الهند" بتيرونالفيلي. وبدأ كتابة القصائد في سنه السابعة. وفاز في مسابقة المناظرة التي شارك فيها ملك "إيتايابورام" وذلك حين بلغ الحادية عشرة من عمره. ولقّبه الملك بـ"بهاراتي" وأصبحت هذه لحظة لا تنسى في حياته.

وفي عام ١٨٩٧ تزوج بهاراتي في السن الرابعة عشرة من "شيلاما" التي كانت تبلغ من العمر سبع سنوات. وبعد وفاة والده في ١٨٩٨ ذهب بهاراتي إلى بيت عمته بـ"فاراناسي" وأكمل تعليمه الثانوي في جامعة فاراناسي وتعلم اللغة السنسكريتية والهندية. كان بهاراتي بارعًا في حوالي ١٤ لغة، بما في ذلك ٣ لغات أجنبية غير هندية.

وحينما عاد إلى إيتايابورام في ١٩٠٢ أصبح "شاعر البلاط" لبضع سنوات. وكان يعلّم اللغة التاملية في مدرسة "سيدوبادي" الثانوية بمدينة مَدوراي بولاية تاملنادو لثلاثة أشهر من أغسطس إلى نوفمبر ١٩٠٤م. وقضى بهاراتي عدة سنوات في مجال الصحافة؛ فانضم كمحرر مساعد في صحيفة يومية تاميلية "سوديسَ مِترَن" وذلك في نوفمبر ١٩٠٤م. وعمل كصحفي في عدد من الصحف بما في ذلك *الهند* و*بالا باهاراتا* وكَرما يوغي و*سُورِيُودَيَم*.

وقد كتب بهاراتي عن مواضيع متنوعة مثل القومية الهندية ومجد اللغة التاميلية والحب والأخوة والفلسفة والأطفال والمرأة والطبيعة وغيرها.

ومن أروع قصائده عن الأطفال قصيدته "أغنية الطفل" والتي تحمل معاني جميلة ونصائح قيمة. وأنقل هنا بعض الأبيات:

اركض والعب طفلي!

ولا تتكاسل طفلي!

العب مع الآخرين طفلي!

ولا تشتم أي طفل طفلي!

مثل طائر صغير

انطلق وحلق طفلي!

شاهد الطيور الملونة بقوس قزح

وكن سعيدا مثلهم طفلي!

يتمايل ديك الأدغال ويلتقط بمنقاره ويأكل،

شاركه والعب معه طفلي!

يسرق الغراب طعامه بانقضاضة واحدة،

كن لطيفا معه طفلي!

تهب البقرةُ الحليب طفلي!

اعلم أنها خيّرة طفلي!

يأتي الكلب هازًّا ذيله،

اعلم أنه صديق للإنسان طفلي!

الحصان الطيب الذي يسحب العربة،

الثور الذي يحرث حقول القرية،

العنزة التي تعتمد علينا؛

اعتنِ بها كلها طفلي!

استيقظ عند الفجر لتتعلم دروسك،

ثم غنِّ الأنغام اللطيفة،

واجعل المساء كله للعب،

تعوّد على ذلك طفلي!

امتنع عن الكذب طفلي!

وتجنب النميمة طفلي!

الرب عوننا طفلي!

لن يحيط بنا الشر أبدا طفلي!

عندما تلتقي الأشرار

لا تخف أبداً طفلي!

اضربهم واركلهم طفلي!

وابصق على وجوههم طفلي!

وقد ألف بهاراتي عدة قصائد مؤثرة عن حرية المرأة ومنها قصيدة رقصة "الكومي" لحرية المرأة حيث يقول:

رحل أولئك الذين قالوا للمرأة:

"لن تفتحي كتاب المعرفة"

والغرباء الذين تباهوا بقولهم:

"سوف نحبس هؤلاء النساء في بيوتنا"

اليوم يخفضون رؤوسهم خجلاً.

الناس الذين روضوا البقرة بالضرب وقيدوها في بيتها

أتوا إلينا لكي يقيدونا في بيوتنا

لكننا حيرناهم بازدراء

ارقص رقصة "الكومي"، ودق نغمتها.

الكلب الذي يبيعونه بثمن، ولا يستشيرون إرادته أبدًا،

قريبًا من حاله جعلونا – يا ليت أنهم قتلونا!

لكن العار تملّك منكم

ارقص رقصة "الكومي"، ودق نغمتها.

ويتحدثون عن إخلاص الزوجين،

فليكن ملزمًا لكليهما؛

لكن العادة التي أجبرت المرأة على الزواج

رميناها ووطأناها تحت أقدامنا

ارقص رقصة "الكومي"، ودق نغمتها.

نقوم بالعمل على ارتقاء المرأة في العالم

في نيلها الدرجات وتوليها الحكومات

ولن يقال إن المرأة متخلفة

عن ركب الرجل في كسب العلم

ارقص رقصة "الكومي" ، ودق نغمتها.

وحارب بهاراتي من أجل ترقية طبقة "الداليت" المنبوذة والمسلمين وحارب ضد النظام الطبقي في المجتمع الهندوسي. وتضمنت أعماله العديدة الأغاني النارية التي أشعلت حب الوطن خلال حركة الاستقلال الهندية. وأنشد:

لقد رأيت شرارة من النار،

ووضعتها في حفرة غابة

فاحترقت الغابة ودُمّرت ثم خمدت.

فهل يوجد فرق بين شرارة النار وهائلتها في الشجاعة؟

ولم يغن أو يكتب أحد من قبله أو من بعده بأي لغة عن صراعات وأزمات ومحن الناس في جميع أنحاء العالم حتى في فجر القرن الماضي وعلى الرغم من عيشه في ظلال ظروف معادية من الفقر المدقع في الزاوية الجنوبية لبلد تحت حكم سيادة أجنبية، وبالإضافة إلى كتابة قصائد ومقالات نارية تتصدر قضية النضال من أجل الحرية لبلده. فقد كتب على نطاق واسع عن العديد من الأحداث المهمة التي كانت تحدث في بلدان أخرى أيضًا.

وفي عام ١٩٠٦م كتب مقالاً عن الهجوم الإرهابي بإلقاء قنبلة على موكب زفاف ألفونسو الثالث عشر، ملك إسبانيا حينذاك. وكتب مقالاً عن مصطفى كمال باشا وأفكاره الثورية من قبل أن يصبح هو رئيس تركيا كما كتب عن تمرد التونغو ببورما.

وفي عام ١٩٠٨م صوَّر في بيت شعر عَهد "مازيني" ورفاقه أبناء "إيطاليا الشابة" وهي منظمة ثورية. وفي عام ١٩١٥م كتب قصيدة رائعة امتدح فيها بلجيكا على شجاعتها وعزيمتها الأخلاقية رغم هزيمتها في معركة "فلاندرز".

وفي عام ١٩١٧م كتب بيته الخالد الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ الأدب والذي أشاد بالثورة في روسيا. كما كتب أغنية جياشة العاطفة عن الحالة المزرية للعاملات في حقول قصب السكر في جزر فيجي، وكتب عن شعراء لغات أخرى مثل "شيلي" و"إليوت" وحتى عن قصائد الهايكو اليابانية.

وكتب بهاراتي عن محاضر جلسات البرلمان الروسي والبريطاني، وعن إصلاحات السجون في الولايات المتحدة الأمريكية، وعن أمير أفغانستان، وعن حالة الفتيات الصغيرات في الصين، وعن الفصل العنصري في "ترانسوال" في جنوب أفريقيا، وغيرها الكثير.

ولم يكتب أي شاعر آخر بهذه الغزارة عن الأحداث التي وقعت خارج حدود بلاده، فغنى بهاراتي بكل فخر: "الغربان والعصافير قبيلتنا والمحيطات والجبال أقرباؤنا".

وقال في قصيدة أخرى:

"أجرؤ على الإفصاح بما لم يتم الحديث عنه من قبل.

اطلب العطية التي لم يطلبها أحدٌ من قبل."

"سوف يأمر الرب الأعظم جميع الكائنات في العالم،

بما في ذلك الطيور والحيوانات والحشرات

وأوراق العشب والجذور والأشجار،

أن تكون سعيدة وأن تعيش بألفة ووئام."

الخاتمة:

حياة بهاراتي كانت قصيرة، فقد توفي في ١١ سبتمبر ١٩٢١م عن عمر ناهز ٣٩ عاماً. وقد كتب خلال حياته القصيرة مئات القصائد وبعض الملاحم الشعرية التي تتصف بالحماسة الوطنية. فحاز الاحترام عن جدارة كشاعر الهند الوطني ورمز الوحدة الثقافية والأخوة العالمية. واحتفلت الهند بالذكرى المئوية لوفاة الشاعر العظيم بهاراتي للاعتراف عالميًا بالمساهمات الكبيرة التي قدمها لأجل صياغة ودعم الوحدة الثقافية ومبدأ التعايش السلمي العالمي. ولا يُحتفل بالشاعر بهاراتي باعتباره الشاعر الوطني للهند فحسب لكنه لا يزال يعيش في صفحات التاريخ باعتباره الشاعر العالمي.

المراجع والمصادر:

١. "بهاراتيار كافيتايكض"، الترتيب والنشر: "سيني فيسوفانادان"

٢. "بهاراتيار كافيتايكض"، الترتيب: "راجا سيكاران"، النشر: دار سيتاي للنشر والتوزيع

٣. "بهاراتي كافيتايكض"، الترتيب: باضا آتيامان، النشر: كالا شوفادو

٤. "بهاراتيار كتاي كضنجيم"، الترتيب: الدكتور نالي كوبوسامي سيتِيار

٥. "بهاراتيار فيرنتو" الترتيب: مولاي بي يل موتايا

٦. Poems of Subramania Bharati, Prema Nanadakumar

*****

ISSN:2583-2379
المجلد الثالث - العدد الأول مجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية يناير – يونيو 2023

المؤسسات التعليمية والمدارس الدينية ودورها في نشر اللغة العربية وثقافتها في ولاية ننجرهار نموذجا

The role of Educational Institutions and Madrassas in Spreading Arabic Language and Culture in Nangarhar Province: A Case Study

Dr. Abdul Qayyum Madani
Associate Professor,
Department of Arabic, School of Languages and Literature,
Nangarhar University, Jalalabad, Afghanistan.
Email: abdulqayummadani@yahoo.com

الدكتور عبد القيوم المدني
الأستاذ المشارك، قسم اللغة العربية، كلية اللغات والآداب
جامعة ننجرهار، جلال آباد، أفغانستان.

Mr. Mohamed Arif Hazim
Assistant Professor,
Department of Arabic, School of Languages and Literature,
Nangarhar University, Jalalabad, Afghanistan
Email: Ahmadgul33@yahoo.com

محمد عارف حازم
الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية - كلية اللغات والآداب
جامعة ننجرهار، جلال آباد، أفغانستان.

Abstract

The Madrassas in Nangarhar Province, Afghanistan, play a crucial role in teaching the Arabic language to non-native speakers. This language holds significance as it enables students to comprehend the textbooks tailored for their Islamic-focused curricula. The curriculum covers essential aspects such as the Holy Quran, Hadith, Fiqh, Islamic tradition, Islamic history, and other related subjects. These graduates are expected to possess the knowledge in diverse fields, although their education is distinct from that of university students.

The Madrassa graduates receive a comprehensive education in various subjects, achieving excellent results. This language-based education is not limited to Nangarhar Province but extends throughout Afghanistan. The curricula and learning materials predominantly use Arabic, except a few books focusing on grammar and morphology, like Kitab Nahv Mir, Sarfi Buhai (morphology), Mizan al Sarf (morphology), Zoradi, Fusul Akbari, and others in Persian or Urdu.

This paper focusses on the challenge of lack of complete Arabic language environment faced by Madrassa students. So, they are advised to continually improve their Arabic language skills, by using it extensively in their daily lives and especially during school hours while interacting with their teachers and colleagues until they achieve mastery.

Key words :
Madrassas, Arabic Language, Curriculum, Teaching methods, Nangarhar

ملخص البحث:

كان للمدارس دور كبير في تعليم ونشر اللغة العربية للناطقين بغيرها، وفي رفع مستواهم في فهم اللغة واستيعاب مقاصد الكلام العربي وفقا للمناهج المقررة، ولا يخفى أن الهدف الأساسي من تعليم اللغة العربية هو فهم الدين الإسلامي. لأن لغة كتاب الله وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم هي اللغة العربية، فهي مفتاح الطالب يفتح بها مغاليق أبواب التفسير والحديث الشريف والفقه وأصوله والتاريخ الإسلامي وغيرها من العلوم التي يحتاج إليها طالب العلوم الشرعية في المدارس الدينية، فيتخرج فيها عالما ملما بعلوم شتى، إذ لم يكن في هذه المدارس تخصصات مثل جامعاتنا في العصر الراهن، بل كان الطالب ينهل العلوم من منابعها فيصبح عالما بكل العلوم أو جلها، فلذا كان العالم يلقب بجامع المنقول والمعقول لاسيعابه فنون العلوم المتنوعة.

فالمدارس الدينية في ولاية ننجرهار بأفغانستان لها دور مهم في نشر اللغة العربية وتعليمها لغير الناطقين بها وكذلك في كافة ولايات أفغانستان وإن المواد الدراسية في المدارس الدينية معظمها باللغة العربية إلا النذر اليسير من كتب النحو والصرف نحو: كتاب نحومير، وصرف بهائي، وميزان الصرف، وزرادي وفصول أكبري وغيرها في اللغة الفارسية أو الأردية، إلا أن طلاب المدارس الدينية ينقصهم البيئة العربية والنطق بها لأن اللغة بالمعايشة فيوصى طلاب المدارس الدينية الالتزام باللغة العربية في حياتهم اليومية نطقا وكتابة لاسيما أثناء دوامهم في المدرسة مع المدرسين والزملاء حتى يتقنوها. ويسعى هذا البحث ليلقي أضواءا على هذه الناحية المهمة.

الكلمات المفتاحية

المدارس الدينية، المنهج الدراسي، اللغة العربية، طرق التدريس، ننجرهار.

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل كتابه بلسان عربي مبين والصلاة والسلام على أفصح العرب الذي نطق بالضاد ووصف بالبيان وعلى آله وصحبه هم خلاصة العرب أجمعين. وبعد!

علماً بأن اللغة العربية من أهم اللغات العالمية في العصر الحديث وهي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ولغة العرب والمسلمين ولغة المصادر والمراجع للعلوم الإسلامية. ولا يزال المسلمون يعتنون بهذه اللغة نطقاً وكتابة وقراءة وخطابة مهما اختلفت بلدانهم وتباينت لغاتهم في أنحاء مختلفة من العالم. وللمدارس الدينية دورا كبيرا في ترويج اللغة العربية ونشرها فأردت أن أكتب مقالا أتحدث فيه عن المدارس الدينية والمؤسسات التعليمية التي تواجد في ولاية ننجرهار والتي أنجبت العلماء والدعاة والأدباء والمفكرين الذين قاموا بنشر وتعليم اللغة العربية.

ومما يجدر ذكره أن أفغانستان تنقسم إلى أربعة وثلاثين ولاية، وكل ولاية تختلف عن الولايات الأخرى لغة ولهجة وثقافة، وتوجد في كل ولاية المدارس الدينية تقوم بخدمات جليلة وتساهم في توعية الشعب الأفغاني، وتربيتهم على الفكر الإسلامي الأصيل. ولكن المقررات الدراسية السائدة في المدارس الدينية في حاجة إلى أن تحذف بعض المواد التقليدية التي لا حاجة لها الآن، وأن تضاف فيها مادة التعبير والمحادثة والإملاء وبعض العلوم الضرورية الأخرى مثل: التاريخ والسيرة، والرياضيات والسياسة وعلم الحاسوب بالإضافة إلى تدريس اللغة الإنجليزية كمادة امتثالا لقاعدة أصولية "ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" حتى يتسنى لنا إنقاذ اللغة العربية وآدابها من ذلك الحصار الضيق التي كان محبوسا فيه بين نفحة اليمن ونفحة العرب والمقامات الحريرية وديوان المتنبي والسبع المعلقات فقط دراسة جافة.

ولا شك أن تعديل المقررات الدراسية لا يجلب الأموال بل إنها تساعد لتسديد المقتضيات المطلوبة والمتطلبات المعاصرة، فإنها لا تتبنى على إعداد المثقفين المحدثين بل تنوي لإعداد المبلغين والدعاة الصالحين للطبقة المثقفة من المجتمع البشري. وأتناول في هذا المقال عرضا موجزا لبعض المدارس الدينية الواقعة في ولاية ننجرهار بالتركيز الخاص على المدارس العتيقة بمدينة جلال آباد، رغم أن هذا الموضوع واسع المجال لا يمكن حصره في مقال وجيز بل يحتاج إلى أطروحة الماجستير أو الدكتوراه.

أهمية الموضوع

إن الاطلاع على دور المدارس الدينية والمؤسسات التعليمية في نشر اللغة العربية في ولاية ننجرهار بين أوساط سكانها ذات جدوى في الدراسات اللغوية فعن طريقها يمكننا معرفة تطور اللغة العربية، ونشرها عبر تواجد مئآت المدارس الدينية والمؤسسات التعليمية في ولاية ننجرهار، ومعرفة ما تؤديه تلك المدارس من خدمات جليلة عن طريق تخريج دفعات عديدة من الطلاب كل عام كما تساعد دراسة دور المدارس الدينية والمؤسسات التعليمية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على نشر الثقافة الإسلامية الأصلية ومعرفة مراحل نموها وتطورها ومدى تأثير البيئة فيها .

أهداف البحث

يهدف البحث عن المدارس الدينية ودورها في نشر اللغة العربية وأسباب انتشارها للوصول إلى النقاط التالية:

١. أن يعرف القارئ دور المدارس الدينية والمؤسسات التعليمية في نشر اللغة العربية.
٢. أن يدرك القارئ مظاهر استيطان القبائل العربية في أفغانستان لا سيما في ننجرهار.
٣. المحافظة على اللغة العربية من الضياع قراءة وكتابة وتعبيرا وإملاء.
٤. الاطلاع على مئآت المدارس الدينية الموقرة في ولاية ننجرهار والتي تسهر الليالي وتتحمل المكابد لنشر اللغة وتعليم الشريعة الإسلامية الغراء.

أسئلة البحث

١. ما المدارس الدينية؟
٢. كم مدرسة دينية مسجلة في ولاية ننجرهار؟
٣. هل المناهج الدراسية في المدارس والمؤسسات التعليمية كفيلة بنشر اللغة العربية؟
٤. ما أسباب تواجد العرب في ولاية ننجرهار وفي أية مناطق يسكنون؟

منهجية البحث

المنهج الذي اتبعته في دراسة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي والميداني حيث جمعت المواد التي تمُتُّ صلة بالموضوع من الكتب الموجودة في المكتبات، كما زرت بعض المدارس الدينية، ولقيت مؤسسيها ومديريها وتلقيت

منهم المعلومات حيث أجريت مع كل واحد مقابلة شخصية ورتبتها حسب تاريخ المقابلة أو الاتصال كما أنني عزوت المعلومات إلى مصادرها بوضع لقب أو شهرة المؤلف وتاريخ طباعة المصدر (إن وجد) مع ذكر الجزء والصفحة في الهامش ثم وضعت فهرس المصادر والمراجع في نهاية المقال على ترتيب الحروف الهجائية.

نبذة موجزة عن المدارس الدينية

وعلما بأن سلسة بناء المدارس الدينية للمحافظة على الإسلام والعلوم الشرعية والعربية وبقائها وترويجها ونشرها مستمرة منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل عصر من العصور إلى يومنا هذا، حيث أسس النبي صلى الله عليه وسلم المسجد النبوي الذي كان مركزا للعلوم الدينية ومعارفها، واهتم به للتربية والتعليم ونشأ وترعرع في حضنه المجاهدون والمفكرون والمجتهدون والدعاة والخلفاء الراشدون اهتموا على إشاعة العلوم الإسلامية والعربية اهتماما خاصا في عهودهم الذهبية، وأسسوا المراكز الدينية والتعليمية في أنحاء البلاد المفتوحة وأرسلوا بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم الدعاة إليها . وهذه المدارس والمراكز الدينية تعرف بعظمتها في العالم الإسلامي حيث بدأت نشأة المدارس الإسلامية في شبه القارة الهندية بما فيها خراسان (أفغانستان اليوم) في عصر سلطان محمود الغزنوي، والسلطان شهاب الدين الغوري، ثم ملوك المغول أسسوا المدارس الدينية العظيمة في أنحاء شبه القارة كما كانت المساجد قبل بناء المدارس مراكز للتعليم الابتدائي، وكان كل مسجد موضع التدريس واستمر ذلك الأمر حتى الغزو السوفيتي لأفغانستان فلفتوا انتباهَ الناسِ إلى العلوم الدنيوية (العصرية) والفنية ونبذوا العلوم الدينية وراء ظهورهم.[١]

ولا يخفى أن المدارس الدينية لعبت ولا تزال تلعب دورا بارزا في تاريخ الإسلام، والذي يهدف إلى حماية الدين ولغتها اللغة العربية، والحفاظ على الثقافة الإسلامية في كل أرجاء العالم المعمورة. وفيما يخص ببلدتنا (أفغانستان) فإنها قدمت مساهمات قيمة في تثقيف الأجيال المسلمة، وإن قدره الأكبر قد لوحظ بصفة خاصة بعد عام ١٣٥٧هـ في بداية الثورة الشيوعية حيث يعتبر كمنعطف جديد في تاريخ أفغانستان إذ بلغت سياسية استعمار الاتحاد السوفيتي أوجها في قمع جذور المدارس الدينية فنهضت إثرها الشخصيات الجريئة من العلماء الذين ينتسبون إلى مدن مشهورة من أفغانستان مثل: بلخ وهراة وغزنة وبدخشان وكندهار وننجر هار ولغمان وغيرها لمقاومة هذا السيل الجارف بكل ما لديها من القوة والصلاحية، وهذه المقاومة انتقلت فيما بعد إلى حركة

١ محمود شاكر. (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م). أفغانستان. ط: (٧) المكتب الإسلامي، بيروت. ص: ٧٦.

مستقلة للكفاح ضد الاحتلال السوفيتي ومهدت السبيل إلى هجرة معظم الشعب الأفغاني المضهد إلى دول متجاورة، واستمر الجهاد ضد المحتلين وحلفائهم إلى أن استعيدت الحرية التامة والاستقلال والسيطرة الكاملة التي كان الشعب الأفغاني قد فقدها حوالي أربعة عقود منصرمة.

واستمرت الحال وأصبحت اللغة العربية مادة تدرس في المدارس الثانوية العامة وكانت المدارس الدينية الحكومية والأهلية تقوم بتدريس متون اللغة العربية وآدابها ومن هذه المدارس على سبيل المثال: دار العلوم كابول ومدرسة أبي حنيفة في كابول وفخر المدارس في هراة ونجم المدارس في جلال آباد ومدرسة تخارستان في قندوز ومدرسة أسدية في مزار شريف بالإضافة إلى المدارس المحلية والدروس والحلقات العلمية لدى العلماء في المساجد في أرجاء أفغانستان، ولا ينسى دور كلية الشريعة في جامعة كابول التي تدرس فيها مواد اللغة العربية بالإضافة إلى قسم اللغة العربية بكلية الآداب التي احتفظت بها حتى في ظل الحكم الشيوعي والاحتلال الأمريكي بشكل ضعيف.[١] ولكن أصبحت اللغة العربية أكثر انتشاراً في أوساط الشعب الأفغاني بعد هزيمة وخروج القوات الأمريكية وحلفائها وبعد قيام الإمارة الإسلامية حيث ازدهرت المدارس الدينية وازدحمت وكثر طلابها حيث بلغ عدد المدارس الدينية المسجلة لدى الحكومة في ولاية ننجرهار إلى نحو ألف وثلاثمائة مدرسة بالإضافة إلى قسم اللغة العربية وآدابها في المرحلتين الجامعية، والدراسات العليا (الماجستير) والمعاهد ودورات تعليم اللغة العربية كما أن اللغة العربية في المدارس الثانوية العامة (العلمية) أصبحت مقررة من الصف السابع وحتى الصف التاسع المتوسطة بالإضافة إلى المدارس الثانوية الدينية التي تدرس فيها متون اللغة العربية والأدب العربي بشكل خاص وباهتمام بالغ وعناية فائقة.[٢]

ومن الجدير بالذكر أن هذه المدارس في عصرنا هذا أصبحت موضع النقاش بين الأوساط العلمية والاجتماعية ولاسيما إثر حادثة ٩ سبتمبر ٢٠٠١م في المركز التجاري العالمي بالولايات المتحدة الأمريكية، فأغلب الظن عند الناس بأن الذين قاموا بهذه العملية الاستشهادية كانوا ينتمون إلى حركة القاعدة التي تتشعب من المدارس الدينية الباكستانية رغم أن التقارير التي نشرت بعد التحقيق والكشف تدل على عكس ذلك، هذا وذاك كلها أضافت إلى ذر رماد في عيون العالم حتى يصاب بالعمى تجاه المدارس الدينية.

---

١ المصدر السابق نفسه، ص: ٦٧.

٢ مقابلة شخصية أجريت بتاريخ ٩ / ٩ / ١٤٠١هـ ش.

وإن عالم الصحافة أذكى جذوةً لإساءة سمعة المدارس الدينية، وبذلك أصبحت هذه المدارس التي كانت بمثابة الكواكب الدرية تضيء ما حولها وتنير ما جاورها من التضامن الوطني والنضال ضد الاحتلال الغربي وتعتبر مصادر الإرهاب والعنف منشأ العدوان والاعتداء.

ولا شك أن هناك أشخاصا قاموا بمحاولات مرموقة لطرد هذه الإدّعاءات التي لا أساس لها من الصحة في حقل الصحافة والإعلام وفي أوساط العلماء والباحثين لكن نسبتهم ضئيلة جدا، لذا ذهب معظم الناس إلى ما ادعته الصحف اليومية والقنوات الفضائية، فصار اتهام العلماء والباحثين تحت انفعالات شديدة للصحافة والحضارة الغربية وهذا كلها أوجدت سوء الفهم ورسخت في عقول جماهير من الشعب الشك والريبة تجاه المدارس ومنهجها الدراسي ولا سيما تجاه خريجيها. والحقيقة أن هذه المدارس عبر عصورها المختلفة كانت مهمتها بناء جيل واع ومثقف. ولو تتبعنا تاريخ المدارس وجدنا أنها لا تعتمد على التعليم الديني فحسب بل تهتم بالعلوم الأخرى بما فيها الفلسفة والحساب والرياضيات وعلم الفلك مع أن نسبتها المئوية كانت قليلة.

وكانت معظم هذه المدارس حرة ومستقلة بذاتها تجري تحت رعاية ما جاد به كف الندى من المتبرعين المصلحين وتحاول أن تفادي التدخل الحكومي الذي قد يسبب إلى اجتياحها من داخلها، وأقول - لو صح التعبير- إن هذه المدارس لم تتأخر عن مسايرة التيار الراهن ليس في عهد قبل الاحتلال ولا بعد استقلالها، وإنها لعبت دورا ملموسا وراجحا في مسيرة حياة الشعب الأفغاني وتركت أثرا فعالا في المجتمع، ولم تكن قط تتنحى عن الشؤون أو القضايا سواء تخص بالشعب الأفغاني بأجمعه بل فوق ذلك شاركت في كل النشاطات والأعمال وكافحت بكل ما لديها من المقدرة والقوة ضد السياسة السوفيتية والغربية (الأمريكية وحلفائها) وسلطتها حتى تحررت من ربقة الاحتلال، لكن الأسف كل الأسف أن هذه المساهمات الغنية والمتزايدة فقدت قدسيتها وكرامتها وأن الجمهور من الشعب لم يعدوا يعترفون بهذه الإسهامات ولا يستحسنون ذكرها إلا مجاملة وتنكرا.

نبذة موجزة عن ولاية ننجرهار

ولاية ننجرهار هي إحدى الولايات الشرقية في أفغانستان، يصل عدد سكانها إلى أكثر من ١٤٣٦٠٠٠نسمة وتبلغ مساحتها ٧٦٤١,١ كيلومترًا مربعًا، ويبلغ ارتفاعها ٥٨٠ مترًا فوق مستوى سطح البحر، يتحدث سكانها بلغة البشتو وهم كثير والدَّرية والبشئية ومركز هذه الولاية مدينة جلال آباد، وتحدها من الشمال ولايتى كونر ولغمان من الجنوب ومن الشرق خيبر بختونخوا (بيشاور)، ومن الغرب ولايتى كابول ولوجر، وإلى الجنوب الغربي تقع ولاية

بكتيا. وقد تم وضع حجر الأساس لهذه الولاية في عهد بابر، وبعد ذلك اهتم بها جلال الدين أكبر اهتمامًا خاصًا حتى اشتق اسمها من اسم نفس الملك (جلال الدين محمد أكبر).

وكانت ننجرهار ذات يوم منطقة تطور البوذية، وتُعرف ننجرهار أيضًا باسم ننج نهار وننجه هارا، وتم الحصول على ٣٠٠٠ تمثال من معبد هدي الكبير (هذه المنطقة ما زالت تعرف بهدي صاحب) بُنيت حدائق الأمير شهيد وسراج العمارة اللتين شُيدتا في عهد حبيب الله خان، وفي عهد الملك شاه جهان. ومن الأماكن الترفيهية في ولاية ننجرهار مميلي باغ وحديقة شيرزي ومنتزه الشباب. تحتضن ولاية ننجرهار ضريح الملك الأفغاني السابق الغازي أمان الله خان والذي نالت أفغانستان في عهده الاستقلال والسيادة من الاحتلال الإنجليزي عام ١٣٢٨هـ الموافق بأغسطس ١٩٤٩م.[١]

دخول اللغة العربية إلى ولاية ننجرهار

وقد دخلت اللغة العربية إلى أفغانستان مع غزاة الجيش الإسلامي الذين اقتحموا الأراضي الأفغانية بقيادة الأحنف بن قيس في سنة (٢٢هـ) حيث وصلت إلى كل زوايا المناطق المفتوحة، منها ولاية ننجرهار التي توجد فيها الآن مئات المدارس الدينية، فهذا مظهر بارز من مظاهر عناية المسلمين باللغة العربية، والمطلع على تاريخ اللغة العربية في أفغانستان يعرف جيدا أن هذه المدارس الدينية تشبه العمود الفقري لكيان اللغة العربية، والثقافة الإسلامية دون شك وارتياب.[٢]

العرب القاطنون في ولاية ننجرهار

يعيش في أفغانستان ملايين نسمة ينتسبون إلى قبائل عربية أصيلة ضاربة الجذور في أفغانستان منذ أن جاءوا إليها أثناء الفتح الإسلامي في عام ٢٣ من الهجرة في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، ورغم ذلك إنهم لا يتحدثون اللغة العربية نتيجة ذوبانهم عبر السنين الطويلة في القوميات الأخرى، وإن هذه القبائل العربية منتشرة في جميع ولايات أفغانستان وتمازجت مع القبائل الأفغانية، لكن كثيرا منها لا زال يحتفظ

---

١ أميري، ميرويس وآخرين (١٣٩٨ش). د افغانستان دسيمه ييزه ادارو لندې پژندنه (التعريف الموجزللمؤسسات الإقليمية في أفغانستان). ط: (١) خپرندوى: د سيمه ييزه اركانونو اداري فرهنكي چارو مشاورت. الناشر: مركزاستشارات الشؤون الثقافية للمنظمات الإقليمية. ص: ١٧٥. https://ar.wikipedia.org/wiki

٢ هروي، أبو إدريس عبد الله خاموش. (٢٠١٤م). اللغة العربية في أفغانستان في القرن العشرين دمشق: دار البشائرالإسلامية.

بقوميته وهويته العربية رغم أنهم لا يتحدثون اللغة العربية، ويعرفون بالعرب المتأفغنين وهم معروفون للجميع بسبب ما كان معمولا به في السابق في بطاقات الهوية التي كانت تشمل بندا رئيسيا يوضح فيه الأفغاني قوميته.

والأفغان العرب كثيرون ومنتشرون في كل الولايات الأفغانية، لكنهم لا يتمكنون من التحدث باللغة العربية. ويقول الدكتور محمد أمان الصافي:

(لو تصفحنا سجلات الإحصاء في وزارة الداخلية الأفغانية لوجدنا عشرات الآلاف من الأفغانيين قد قيدوا فيها على أنهم ينتسبون إلى القومية العربية بمعنى أنهم عرب وليسوا من القبائل أو القوميات الأفغانية الأخرى التي تنتمي إلى الجنس الآري، وهؤلاء المنتسبون إلى هذا النوع من القومية العربية الأفغانية كثيرون ومنتشرون في جميع الولايات الأفغانية وفي جميع أنحاء أفغانستان جبالها وسهولها ووديانها ولهم فيها مناطق وقرى خاصة تشتهر باسم العرب إلا أنهم لايتحدثون اللغة العربية ولا يعرفون منها إلا اسمها).[1]

فأكثر الأفغان العرب يعيشون بمدينة جلال آباد في ولاية ننجرهار حيث يشكلون نسبة ٣٠% من السكان، ويتواجدون في منطقة سراجه وكاريز كبير، وخوش كنبد، وبهسود، وثمرخيل، وكامه، ومركز مدينة جلال آباد وغيرها من المناطق، وهم يتقلدون مناصب هامة في الوزارات، والولايات وغيرها من الدوائر الحكومية، ومن هؤلاء الدكتور لطف الله خيرخواه الذي يتولى حاليا وكالة وزارة التعليم العالي.

أشهر المدارس الدينية والمؤسسات التعليمية في ولاية ننجرهار(مدينة جلال آباد).

ومن أبرز المدارس الدينية والمراكز العلمية التي بذلت وما زالت تبذل جهودها الجبارة ودورها الفعال في تعليم ونشر اللغة العربية وآدابها في ولاية ننجرهار، هي:

١ - مدرسة نجم المدارس (دار العلوم الشيخ نجم الدين أخوندزاده)

مدرسة نجم المدارس تقع في قرية هده التي تبعد ثمانية كيلو متر جنوب مدينة جلال آباد في محافظة ننجرهار بمرسوم ملكي على يد الملك نادر شاه في عام ١٣١٠ هـ وفقًا للوثائق التاريخية، وكان أول مدير لها يسمى ملا ديبيايي كاموي ومنذ تأسيسها حتى اليوم قدمت العديد من العلماء البارزين إلى المجتمع الأفغاني.

١ صافي، محمد أمان. (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م). أفغانستان والأدب العربي عبر العصور. ط. (١) المكتبة السلفية القاهرة. ص: ١٠٦.

ومن أشهر المدرسين البارزين في عصرها الذهبي: الشيخ المجاهد محمد يونس خالص زعيم الحزب الإسلامي، والشيخ محمد إبراهيم الكاموي، والشيخ عبد الشافي، والشيخ فضل هادي الشينواري، والشيخ المفسر سلطان عزيز، والشيخ الدكتور فضل الرحمن المدني، يطلق على مدرسة نجم المدارس الآن دار العلوم الشيخ نجم الدين آخوندزاده، وعميدها الآن الشيخ ملكيار شكيوال، والمواد اللغوية المقررة متماشية وفق المواد المقررة في المدارس النظامية لتقوية اللغة العربية وآدابها وعدد طلابها هذا العام الدراسي ١٤٤٤هـ حوالي ١٤٠٠ طالب وعدد المدرسين فيها ٥٤ مدرسا يتخرج فيها كل عام حوالي تسعين طالبا.[١]

٢ - مدرسة دار الحفاظ المركزية العالية لشهيد محمد هاشم ميوندوال

أسست عام ١٣٤٢هـ ش الموافق ١٣٨٧هـ ق في عهد الملك محمد ظاهرشاه باسم شاهي دار الحفاظ (دار الحفاظ الملكية) تقع في مركز مدينة جلال آباد كان مؤسسها الأول الشيخ محمد نواز دره نوري، ومنذ عام ١٣٧٧هـ ش وحتى يومه يديرها القارئ محمد سرور خادم، والمنهج الدراسي فيها وفق منهج المدارس النظامية حيث تدرس فيها علوم اللغة العربية وأدبها فضلا عن علوم التفسير والحديث والفقه وأصوله والمنطق وعلم التجويد والقراءات مع العناية الفائقة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.[٢]

٣ - مدرسة الشيخ الشهيد محمد إبراهيم هميم

مدرسة الشيخ الشهيد هميم -تقبله الله - تقع بمنطقة بهسود على شارع كونر في ننجرهار أسست عام ١٩٩٢م على يد الشيخ أسرار الله هميم، وهو مديرها حتى الآن وعدد الدارسين فيها هذا العام يبلغ حوالي خمسمائة طالب وطالبة، علما بأن لغة التدريس فيها هي اللغة العربية، كما تعقد فيها دورات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حينا بعد حين وأما المواد المقررة على الطلاب فضلا عن مواد العلوم الشرعية فهي: قواعد النحو والصرف، وعلوم البلاغة والأدب.[٣]

٤ - مدرسة الشهيد آدم خان

---

١ مقابلة شخصية رقم ١ أجريت بتاريخ ١٠/ ٩/ ١٤٠١هـ ش.

٢ مقابلة شخصية رقم ٢، أجريت بتاريخ، ١٣/ ٩/ ١٤٠١هـ ش.

٣ مقابلة شخصية رقم ٣ أجريت بتاريخ، ٣:٢٧ م، ٢٢/١١/٢٠٢٢م.

مدرسة الشهيد آدم خان تقع في منطقة سرخرود غرب مدينة جلال آباد أسست عام ١٣٧٣هـ ش الموافق ١٤١٦هـ ق على يد الشيخ المولوي عزيز الرحمن وهو مديرها منذ تأسيسها حتى الآن، علما بأن لغة التدريس فيها هي اللغة العربية، وأما المواد المقررة على الطلاب فضلا عن مواد العلوم الشرعية تدرس قواعد النحو والصرف، وعلوم البلاغة والأدب، كما يمتاز المنهج الدراسي فيها غرز صلاحية تعليم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها وبالتالي تلعب دورا مهما لنشر هذه اللغة المباركة في أوساط الشعب الأفغاني.[١]

٥ - قسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة ننجرهار

أسست جامعة ننجرهار عام ١٣٤٢/ ٧/١٧هـ ش في عهد الملك ظاهر شاه وبعد بروز عقد من الزمن اقترحت رئاسة الجامعة الموقرة ولا سيما عمادة كلية اللغات والأدب بإنشاء قسم اللغة العربية وذلك لأهميتها البالغة وعدم استغناءالأمة عنها؛ ولأنها مفتاح المصدرين من مصادر الشريعة الإسلامية: كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فهي وسيلة للوصول إلى أسرارهما وفهم دقائقهما؛ ولهذا عنى السلف بعلوم اللغة العربية وحثوا على تعلمها والنهل من عبابها.

ولا شك أن اللغة العربية هي إحدى اللغات العالمية غنية بالمصطلحات العلمية الحديثة مضافة إلى أن المصطلحات في المحكمة العليا ووزارة العدل تستخد م كثيرا باللغة العربية. وبفضل معرفتها يستطيع المواطنون أن يفتحوا لأنفسهم بابا جديدا للبحث والتحقيق وبالتالي القيام بنشرها عن طريق التعليم والتعلم.

وأسس قسم اللغة العربية بكلية اللغات والأدب في جامعة ننجرهار عام (١٣٧٢ هـ ش الموافق ١٤١٤هـ ق) بعد أن اجتازت حوالي خمسة وعشرين سنة في مسيرها العلمي وحتى الآن تخرج فيه (٥٩٩) ستمائة طالب وطالبة خلال خمسة وعشرين دُفعة حاملين شهادة البكالوريوس (الإجازة العالية) في اللغة العربية وآدابها.

ويدرس حاليا بقسم اللغة العربية الموقر نحو (٢١٧) طالبا وطالبة من المواطنين الأفغان في السنوات الدراسية الأربعة في المرحلة الجامعية ويتولى مهام التدريس نخبة من الأساتذة المتخصصين يصل عددهم إلى ثمانية أعضاء حاملين المؤهلات العلمية، على مستوى الدكتوراه، والماجستير.[٢]

١ مقابلة شخصية رقم ٤ أجريت بتاريخ ١٢/ ٩/ ١٤٠١هـ ش.

٢ دليل قسم اللغة العربية، بكلية اللغات والآداب جامعة ننجرهار ص:٤.

والجدير بالذكر أن من الإنجازات البارزة في عام (١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م) هو تأسيس برامج الدراسات العليا مرحلة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، حيث يتولى الإشراف على هذا المشروع العلمي أساتذة من ذوي الكفاءات العلمية، ويدرس في مرحلة الماجستير حاليا خمسة وعشرون طالبا، ويكون بذلك فتح باب جديد وأخذ خطوة جادة نحو التقدم والتطور في نشر اللغة العربية وآدابها في أفغانستان الحبيبة.

٦ - دار العلوم للإمام أبي يوسف العالي

دار العلوم للإمام أبي يوسف العالي أسسها الشيخ أمين الله أزره وال عام ١٣٨٩هـ ش، ومديرها الآن الشيخ محمد نعيم جليلي، وعدد المدرسين فيها حوالي ثلاثين مدرسا وعدد الدارسين هذا العام سبعمائة طالب، والمنهج الدراسي المقرر فيها مكثف والاهتمام بتعليم اللغة العربية أكثر حيث يدرس إضافة إلى القواعد النحوية والبلاغية والمواد اللغوية والأدبية المقررة في المدارس النظامية سلسة اللغة العربية للناشئين وسلسة العربية المعاصرة وكتاب لغة المسلم ومختارات من الأدب العربي وصور من حياة الصحابة كما تقام المسابقات بين الطلاب في اللغة العربية لمعرفة مدى فهمهم التعبير والمحادثة، ومحاولة تنمية مهاراتهم اللغوية كما أن مسؤول شؤون الطلاب بدار العلوم يقوم بإعداد مسابقات الخطابة بين الطلاب باللغة العربية، وبالتالي يمنح الفائز الجائزة الرمزية الترغيبية.[١]

٧ - جامعة دار القرآن والسنة

أسست جامعة دار القرآن والسنة في قلب مدينة جلال آباد عام ١٣٨٥هـ ش بيد الشيخ المولوي عبد الظاهر شيرزاد خريج جامعة إمداد العلوم بشاور الذي يديرها إلى يومه بكل تفان وحب، وفي عام مقبل من تأسيسها كثر عدد الطلاب وتوسعت برامجها التعليمية تدريجيا إلى أن تم انعقاد دورة الحديث الصغرى والكبرى وبالتالي وضع حجر أساس لقسم التخصص في الفقه الإسلامي ولا سيما الفقه الحنفي، والمنهج الدراسي المقرر في الجامعة يتبع الدراسة النظامية، حيث يدرس فيها علوم التفسير والحديث والفقه وأصوله وعلوم اللغة والأدب من نحو وصرف وبلاغة وكتب الأدب على سبيل المثال: نفحة العرب والمقامات للحريري وديوان المتنبي وديوان الحماسة والسبع المعلقات بالإضافة إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتجويده، طبعا هذا المنهج المقرر وموادها باللغة العربية وتدريسها في المدارس الدينية أساس لنشر اللغة العربية في أرجاء أفغانسان لأن رواد هذه المدارس من مختلف الولايات والمناطق النائية.[٢]

---

١ مقابلة شخصية رقم ٥ أجريت بتاريخ ٢٠ / ٩ / ١٤٠١هـ ش.

٢ مقابلة شخصية رقم ٦، أجريت بتاريخ ١٦ / ٩ / ١٤٠١هـ ش.

٨ - مدرسة تقوية الإيمان الحنفية

هذه المدرسة تقع في الشمال الغربي لمدينة جلال آباد في منطقة سرخرود، أسسها الشيخ محمد يوسف - حفظه الله – عام ١٣٨٥هـ ش الموافق ١٤٢٨هـ ق الدراسة فيها وفق المنهج المقرر في المدارس الدينية إلى المستوى (الدرجة) الرابع بما فيها القواعد العربية والبلاغة والأدب، كما قام الشيخ فقير سيد الهاشمي بعقد عدة دورات لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عبر منهج سلسة العربية بين يديك.[١]

٩- الجامعة الحقانية مؤمن آباد

الجامعة الحقانية مؤمن آباد تقع على شارع خوجياني بمنطقة سلطان بور العليا بمديرية سرخرود غرب مدينة جلال آباد أسسها الحافظ المولوي رفيع الدين المحمدي عام ١٣٨٦هـ ش هو يتولى الإدارة حتى الآن، والجامعة الحقانية تلعب دورا بارزا في نشر اللغة العربية في المنطقة وتدرس فيها علوم اللغة العربية وآدابها فضلا عن العلوم الشرعية إلى مرحلة دورة الحديث الكبرى كما تنعقد فيها حلقات لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده، يتخرج فيها كل عام دراسي مجموعة من العلماء والدعاة المثقفين.[٢]

١٠- جامعة الفلاح الأهلية

تقع جامعة الفلاح الأهلية بمدينة جلال آباد قريبا من موقف سيارات جبرهار وهي أسست عام ١٣٩٠هـ ش بيد كل من الدكتور السيد معشوق سادات وفرهاد الدين غوث، وفي العام ١٣٩١هـ ش أسست كلية الشريعة والقانون، ومنذ تأسيسها حتى اليوم تخرج نحو (١٣٦٩) طالبا وطالبة، وعدد الطلاب في الكلية هذا العام نحو (٣٥٨) طالب وطالبة وعدد المدرسين فيها (٢٢) مدرسا من ذوي المؤهلات العلمية (الماجستير، والدكتوراه) وإن لغة التدريس اللغة المحلية (البشتو) لكافة المواد وأما علوم اللغة العربية من قواعد النحو والصرف والبلاغة وكذلك سلسة العربية بين يديك فلغة تدريسها العربية الفصحى.

١ مقابلة شخصية رقم ٧، أجريت بتاريخ ١٣ / ٩ / ١٤٠١هـ ش.

٢ مقابلة شخصية رقم ٨، أجريت بتاريخ ٨ / ٩ / ١٤٠١هـ ش.

وتعتبر كلية الشريعة والقانون في جامعة الفلاح ميدانا فسيحا لتعليم اللغة العربية ونشرها للناطقين بغيرها حيث تتخرج كل سنة دفعة ملمة باللغة العربية والذين يقومون بتوعية الناس أحكام دينهم عن طريق المدارس والحلقات، وإلقاء خطب في الجمع والأعياد وعقد الدورات التربوية في المساجد.[١]

١١- المركز الإسلامي لتعليم اللغة العربية بمدينة جلال آباد

يقع المركز بمدينة جلال آباد في زُقاق القطن (د مالوچو كوخه) أسسه الدكتور عبد الولي النوري عام ٢٠١٥م، حيث تنعقد بها دورات تعليم اللغة العربية يوميا من الساعة السادسة صباحا وحتى الساعة السابعة مساء سوى يوم الجمعة، والمركز يقوم بتوعية وتثقيف الشباب بالأخلاق الإسلامية السامية كما للمركز فائدة عظيمة لكافة عشاق اللغة العربية من طلاب المدارس الدينية والجامعات، والمعاهد وغيرها من العمال في الدول العربية، فخدماته تقدر حيث يتخرج فيه عشرات الرواد من محبي هذه اللغة المباركة لغة الدين ولغة القرآن الكريم، فالمتخرج فيه يستطيع القراءة والكتابة وفهم النصوص العربية بالطلاقة، وعدد الدارسين فيه هذا العام زهاء ٣٥٠ طالب وطالبة.[٢]

١٢- مدرسة أحسن المدارس

هذه المدرسة تقع في جنوب مدينة جلال آباد في حي الشيخ محمد يونس خالص (رحمه الله) وقد أسسها الشيخ باز محمد حقاني عام ١٤٣٥هـ وعدد الطلاب الدارسين فيها هذا العام الدراسي حوالي ٦٥٠ طالبا. والكتب المقررة عليهم لتعليم اللغة العربية هي: الطريق الجديدة، مفتاح القرآن، والعربية بين يديك، ومفيد الطالبين، وتسهيل الأدب، ونفحة العرب، ونفحة اليمن، والمقامات للحريري، وديوان المتنبي، والمعلقات السبع، وديوان الحماسة، وغيرها من العلوم اللغوية والشرعية التي تَمُتُّ صلة بتعليم ونشر اللغة العربية.[٣]

١٣- دار العلوم خاتم النبيين (صلى الله عليه وسلم)

دار العلوم خاتم النبيين - صلى الله عليه وسلم - تقع في حي الشيخ محمد يونس خالص في جنوب مدينة جلال آباد أسسها الحاج داد محمد فقير عام ١٤٣٦هـ ومديرها الشيخ المولوي محمود الحسن الديوبندي وعدد

١ مقابلة شخصية رقم ٩، أجريت بتاريخ ٢٣ / ٥ / ١٤٤٤هـ

٢ مقابلة شخصية رقم، ١٠ أجريت بتاريخ ١٩/ ٩ / ١٤٠١هـ ش.

٣ مقابلة شخصية رقم، ١١ أجريت بتاريخ ١٤/ ٩ / ١٤٠١هـ ش).

الدارسين فيها هذا العام الدراسي ١٤٠١هـ ش حوالي ٢٠٠ طالب، واختير المنهج الدارسي المقرر فيها وفقا للمدارس النظامية حيث يفرض عليهم تعليم اللغة العربية وآدابها بالإضافة إلى العلوم الشرعية، والكتب المنهجية التي تفرض على الطلاب تدريسها لنشر وتعليم اللغة العربية مثل: سلسة العربية بين يديك والطريقة العصرية والطريقة الجديدة ومفيد الطالبين وتسهيل الأدب ونفحة العرب والمقامات للحريري وديوان المتنبي وديوان الحماسة والمعلقات السبع وغيرها من المواد التي تساعد في فهم وإلمام هذه اللغة المباركة.[١]

١٤- دار العلوم عبد الله بن مسعود - رضي الله تعالى عنه

دار العلوم عبد الله بن مسعود – رضي الله تعالى عنه – تقع في منطقة سراجه علي خان (بهسود) في شرق مدينة جلال آباد بننجرهار، أسسها المولوي محمد عمران شريف عام ١٣٩٧هـ ش وهو مديرها حاليا يدرس فيها المستويات الثلاثة (التمهيدي، والمتوسط، والإعدادي) والمستوى التمهيدي مختص لتعليم اللغة العربية (القراءة والتعبير والإملاء والمحادثة) وعدد المدرسين يبلغ إلى ثلاثة عشر مدرسا.[٢]

تعليم اللغة العربية ونشرها عبر إذاعة الإصلاح وإذاعة المنار

يقوم الأستاذ محمد أكرم همت بتدريس كتاب سلسة العربية بين يديك عبر الإذاعة يوميا في أوقات مختلفة لمدة ساعة واحدة، ويتابعها عشرات من الشبان والفتيات وذلك لشدة نهمتهم في تعليم اللغة العربية ونشرها وكما يقوم الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم حنيف بتدريس كتاب سلسة العربية بين يديك أيضا، ويلقي المحاضرات يوميا عن طريق إذاعة المنار حيث يستفيد منها مئات السامعين الذين يعطشون إلى تعلم اللغة العربية في ولاية ننجرهار.

التغييرات المقترحة لتعليم اللّغة العربيّة في المدارس الدينية

من الواجب التخطيط العلمي لتعليم اللّغة على أساس المناهج الحديثة، وبعد الإلمام ببعض المشاكل التي تواجهها عملية تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها في المدارس الدينية، أقترح التغييرات المتوقعة لرفع هذه المشاكل في أربع مجالات وهي:

---

١ مقابلة شخصية رقم ١٢، أجريت بتاريخ ٢٢/١١/٢٠٢٢ مساءً

٢ مقابلة شخصية رقم ١٣، أجريت بتاريخ ٢٢/١١/٢٠٢٢ م

١. **ضرورة التغيير في مناهج تعليم اللّغة العربية في المدارس الدينية، واستخدام منهج هو خليط من المحادثة والقواعد والترجمة مع التركيز على النقاط التالية:**

- أن يلتزم المدرس إلقاء المحاضرة باللغة العربية في حجرة الدارسة.
- محاولة أن يتحدث التلاميذ في الصف مع المدرس باللغة العربيّة ولو كان بالتعتعة.
- أن يلتزم التلاميذ التحدث بالعربيّة داخل الصف وخارجه.

٢. **أن تكون موضوعات الدرس موافقة مع أهداف تعليم اللّغة العربيّة، وأن تراعى الملاحظات التاليّة:**

- أن لا تكون الموضوعات الدراسيّة اللغوية والأدبية في المدارس الدينية دروسًا جافة.
- أن تشتمل النصوص اللغوية على الموضوعات التي يحتاج إليها التلميذ يوميا مع ربطها بالثقافة والعادات والتقاليد السائدة في المدن الأفغانية بحيث تؤثّر على التلاميذ فكريًّا ونفسيًّا.
- أن تكون النصوص صالحة للفهم في المراحل التعليميّة المختلفة ومناهجها.
- أن تختار القواعد حسب تقدير استخدامها في تعليم اللّغة العربية.

٣. **الوسائل التعليمية الحديثة:**

- أن يصدر التعميم من الإدارة المنوطة باستخدام التقنيات الحديثة في المؤسسات التعليمية والمدارس الدينية باستخدام مُكبِّرة (بروجكتور) في مجالات التعليم لاسيما لتعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها في مراحل متعددة.

٤. **المدرس:**

- أن لا يتحدث المدرس في الصفّ وحده بل يساهم التلاميذ خارج الصفّ أيضا.
- أن يكب المدرس على المطالعة وإعداد الدرس اليومي ببذل الجهود وأن يستفيد من الإبداعات الحديثة لتعليم اللّغة العربية ويطّلع على المناهج الجديدة في التدريس.

٥. المنهج المقرر في المدارس الدينية الأهلية لتعليم وتطبيق قواعد اللغة العربية قديم وجامد جدا، وكذا طرق التدريس، فالمدرس يلقي درسه دون استخدام السبورة ولا بروجكتور، فالتلميذ يسمع فقط والمدرس يحاول أن يذكر لتلاميذه توجيهات لتصحيح وبيان فلسفة متون كتب اللغة بقيل وقال دون التركيز على استيعاب وفهم القواعد النحوية أو الصرفية وتطبيقها على الأمثلة من القرآن الكريم والحديث الشريف، والأبيات الشعرية والنثرية.

فأقترح بتغيير طرق التدريس، ولا سيما في عصر التكنولوجيا (التقنية الحديثة) وكذلك محاولة إدراج كتب العلماء المعاصرين في المنهج مكان الكتب القديمة كما يقال الأوراق الصفراء مثل: كافية ابن حاجب، والفوائد الضيائية (شرح ملاجامي) وغيرهما.

الخاتمة و أبرز النتائج التي توصلت إليها خلال البحث

وفي الأخير وبعد هذه الجولة مع دور المدارس الدينية والمؤسسات التعليمية في نشر اللغة العربية والحفاظ على الثقافة الإسلامية في ولاية ننجرهار توصلنا إلى نتائج منها:

١. إن المدارس الدينية ساهمت ولا يزال تساهم في نشر اللغة العربية وآدابها، فقد برز كثير من علماء ننجرهار وفضلائها بانتاجاتهم العلمية.
٢. إن المدارس والمؤسسات التعليمية تقدم خدمات جليلة بنشر الثقافة الإسلامية والعربية وغرس حب اللغة العربية في قلوب الأطفال والشبان، ولا ينكر مساهمة كليات الآداب والشريعة الحكومية منها والأهلية في خدمة اللغة العربية، ويمكننا القول بأن للغة العربية مستقبلا باهرا في ولاية ننجرهار حيث نجد يزداد يوما فيوما العناية والاهتمام بالعربية من قبل المدارس الدينية.
٣. إن عدد المدارس الدينية المسجلة لدى وزارة المعارف في ولاية ننجرهار يبلغ نحو ألف وثلاثمائة مدرسة كلها تقوم بغرس حب االثقافة الإسلامية واللغة العربية في نفوس أبناء المسلمين.
٤. إن المنهج الدراسي في المدارس الدينية يحتاج إلى إضافة المواد المهمة تتعلق باللغة العربية والعلوم، تماشيا ومسايرة بمتطلبات العصر.

لغتي عليا اللغاتِ قد سمتْ كالكوكبِ
جرسها بين اللغاتِ كرنين الذهبِ
قد غدت أخت الخلودِ بالكلام الطيّبِ

سائلا العلي القدير أن يوفق علماء المسلمين لخدمة لغة الضاد في أنحاء المعمورة، وأن يوحد صفوفهم للصمود أمام أعداء العربية فإنه سميع مجيب وعلى كل شيء قدير، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادروالمراجع:

- أميري، ميرويس وآخرين (١٣٩٨ش). د افغانستان دسيمه ييزه ادارو لنډه پيژندنه (التعريف الموجز للمؤسسات الإقليمية في أفغانستان). ط: (١) خپرندوی: د سيمه ييزه ارګانونو اداري فرهنګي چارو مشاورت. الناشر: مركزاستشارات الشؤون الثقافية للمنظمات الإقليمية.
- دليل قسم اللغة العربية، بكلية اللغات والآداب بجامعة ننجرهار. بدون (ت، ط). ص:٤.
- صافي، محمد أمان. (١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م). أفغانستان والأدب العربي عبر العصور. ط. (١) المكتبة السلفية القاهرة.
- محمود شاكر. (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م). أفغانستان. ط: (٧) المكتب الإسلامي، بيروت.
- هروي، أبو إدريس عبد الله خاموش. (٢٠١٤م). اللغة العربية في أفغانستان في القرن العشرين دمشق: دار البشائر الإسلامية. وأيضًا مقالته في الموقع: آسين عرب نت: بعنوان اللغة العربية في أفغانستان في القرن العشرين (٤- ١).
- مقابلة شخصية رقم ١، ١٠-٩-١٤٠١هـ ش.
- مقابلة شخصية رقم ٢، ١٣-٩-١٤٠١هـ ش.
- مقابلة شخصية رقم ٣، ٣:٢٧، ٢٢-١١-٢٠٢٢ م.
- مقابلة شخصية رقم ٤، ١٢-٩-١٤٠١هـ ش.
- مقابلة شخصية رقم ٥، ٢٠-٩-١٤٠١هـ ش.
- مقابلة شخصية رقم ٦، ١٦-٩-١٤٠١هـ ش.
- مقابلة شخصية رقم ٧، ١٣-٩-١٤٠١هـ ش.
- مقابلة شخصية رقم ٨، ٨-٩-١٤٠١هـ ش.
- مقابلة شخصية رقم ٩، ٢٣-٥-١٤٤٤هـ.
- مقابلة شخصية رقم: ١٠، ١٩-٩-١٤٠١هـ ش.
- مقابلة شخصية رقم ١١، ١٤-٩-١٤٠١هـ ش.
- مقابلة شخصية رقم ١٢، ٢٠ مساءً، ٢٢/١١/٢٠٢٢ م.
- مقابلة شخصية رقم ١٣، ٣:٢٣، ٢٢-١١-٢٠٢٢م.
- https://www.alarabiya.net
- https://ar.wikipedia.org/wiki

*****

ISSN:2583-2379
المجلد الثالث - العدد الأول مجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية يناير – يونيو 2023

REFORMING INCLUSIVITY OF INDIAN MUSLIMS IN PLURALISTIC SOCIETY, THROUGH A 'PEACE-LENS' OFFERED BY MAULANA WAHIDUDDIN KHAN

Mr. Hussain Ebrahim
Centre for Conservation of Natural Resources,
The University of Trans-Disciplinary Health Sciences and Technology, Bangalore, Karnataka, India
Email: hussaineh89@gmail.com

السيد حسين إبراهيم
مركز الحفاظ على الموارد الطبيعية،
جامعة العلوم الصحية والتكنولوجية المتعددة التخصصات،
بنغلور، كارناتاكا، الهند.

Abstract:

This review paper proposes a theoretical framework for understanding intra-religious divergences within Islam that politically and religiously position a minority group having varied approaches to applying faith in context to gaining inclusion or fighting for exclusive rights in a multi-faith society. It attempts to unravel 'peace' in its facets and facades of interpreting Islamic texts and creating reformed philosophies of practice by renowned Islamist scholars in the modern world, aspiring towards preserving cultural identity alongside gaining seemingly inclusive rights under the pretext of secularism. 'Are exclusive rights to minorities anti-secular and undemocratic in nature?' is a common question posed by marginalised sections of Indian society.

Unless we, as Muslims, redefine our historic meanings attributed via cross-cultural engagements - to peace treaties, to our ancestral past of invasion and conquest, to the proliferation of religious identity and the principle tenets that dictate universal truth and justice in Islam, we will be considered a threat or anti-national element of any macro-society that has made provisions for our continued stay in their homelands. Indian Islam with the regional faiths must contextualize its specific demands for equal treatment of its believers in a secular nation-state, and not in comparison to the rights enjoyed by the people of majority faith in the country.

Maulana Wahiduddin's works entail such contextualization of Islam in India, making room for a secular way of being to arise amongst the Muslim brethren, in a society of plural cultures and modern views that value harmony over discord across cultures. By reconciliation and inner healing of enlivened traumas of the past, both as victims and perpetrators of colonial feuds, Muslims can gain acceptance by embracing India's rich cultural diversity, rather than being subject to polarized exclusions.

Keywords: Interfaith dialogue, cross-cultural relations, critical discourse on peace, inclusive rights of the marginalized, secularism for Islam.

Introduction:

Islam in the context of India borrows traditions from a rich history of cultural diversity because Muslims have spread pan-India via journeys of faith conversion by conquer and rule, or people embracing the spiritual aspects that the faith is known for. Sufism as a philosophy of life has both cultures of Hinduism and Islam deeply embedded in the ways of 'peer-saahebs' across India. The political claims of the origin of 'Dattatreya' to one religion seem futile, in a secular populace where cultural exchange manifests itself in divergent ways of knowing and experiencing the divine via shared beliefs.

With resistance to cultural and religious expression, from faiths in the majority that want to preserve their traditions in a secular country, Muslims are unable to voice out their need for being integral to their faith in the larger public discourse on the rights of minorities in India.

Islam has culturally evolved to contextualize its beliefs and practices that are essentially borrowed from other dominant religions to sustain itself in foreign territories. Their conservative ways need constant modernised adjustments and are questioned and argued on the relevance of orthodoxy in a globalized era. Contestations are regularly clarified to preserve Islamic ways of life while witnessing and being a part of evolving cultural landscapes. 'Modernity and all its essentials have been activating Muslim intellectuals to respond to these new situations since the 19th century. In return, Muslims addressed these challenges with diverse solutions or alternatives.' (Habib et al., 2021) Out of the many pathways that intra-Muslim groups adopt to find a place in identifying themselves as Muslims in a society with predominantly mixed cultures, the path of peace externalizes as well as polarizes anti-national terrorist activities performed by foreign-threat elements that also associate with Islam.

'According to Maulana, peace is not simply the absence of war. It means the absence of all kinds of negative feelings, such as hatred, anger, and intolerance, because violence is only a manifestation of these negative feelings. Peace, therefore, is the presence of all kinds of good, such as love, compassion, and tolerance.' (Khan, 2010) Indian Muslims are consistently demanded to exemplify such peace and are often denied opportunities for peaceful protests too. Any act of violence by a person with a Muslim name is superimposed on the irresponsibility of a community as a whole - to maintain social peace. Even intra-communal riots serve as examples of intolerance of Muslims toward their brethren who have diverging values or norms.

Thus, it is evident that the larger society keeps a keen eye on the actions and behaviours of minority groups considered foreign, who are forced to comply with social norms more than that followed by people of majority faiths.

Cultural Context:

Islam in India represents the cultural heritage of the Middle East in terms of monuments of archaeology, markets of trade, and the merging of linguistics and cuisines of Afghani, Arabian, and Persian roots with Sanskriti, Aryan and Dravidian cultures, for example. With a history of invasion and conquest has come the current lack of liberty that Muslims feel in expressing their views, or having a sense of belonging to what they now call home. Decades and centuries of migration have displaced Muslims from their cultural roots, often leaving them stranded with no choice but to adapt to the ways of their present external landscape of alternate cultures. Migration distress has dissolved an essence of cultural exchange and co-dependencies, both in the recent history of Islamic tradesmen as travellers and in the pre-Islamic narratives of the establishment of Islam as a religion amidst polytheism and cross-cultural markets.

While the prophetic journeys across Abrahamic faiths encapsulate meditative isolation seeking divine clarity, the crux of today's practice of Islam rests in the community's efforts to safeguard the image of oneself as a Muslim and protect the faith from being tarnished, without critically examining extraneous reactions as a reminder to find grounding in one's understanding of the original text. 'Islam is described as a divine message calling for individual commitment and knowledge. Hence, Islam requires a setting of freedom, peace, and stability so that believers can choose its message without restriction. The Quran is regarded as highlighting non-violent patience as the most significant virtue and peace is both a divine quality as well as a requirement for salvation.' (Dahlkvist, 2019) But current-day followers have misconstrued values such as harmonious relations with people of other faiths, in light of the vulnerability they encounter to preserving their own cultural identity in a political landscape of majority faiths reclaiming their sense of religious ideology. The battle between two faiths, only serves the agendas of politics, with no relevance to safeguarding secular values that are imbibed in the constitution of the nation towards equality. Defending one's God and religion has become the new norm creating intolerance among the masses, both within and across cultures.

Relevance of Review:

This review paper examines the multiple meanings of and hidden agendas associated with using the term 'peace' in differing contexts to benefit parties, both Muslim and non-muslim - towards arriving at or destabilizing the concept of harmony. 'The term "peace" has innumerable connotations. The oldest understanding of peace is synonymous with equilibrium and stability. Peace is the greatest concern of man; all religions attach much importance to it.'

(Anjum & Wani, 2017) Both, peace - within a community and in its relation to other sects, depends on socio-cultural norms and ties that build over generations of engagement and existence. The sense of inner and outer peace represents the capacity of people belonging to a particular faith to prioritize meaningful bonds with greater humanity. In pursuit of economic security, maintaining social status etc., the vulnerabilities of marginalized groups trigger disharmonious acts that are called out as anti-social by the larger society. To establish peaceful relations, one must inwardly delve into what causes unrest within the self, intrinsic to familial hierarchies, across genders within a household, and within people disagreeing on aspects - yet belonging to the same faith. The outer dimensions are a mere reflection of inner troubles with tolerance/acceptance of other faiths or embracing diversity and overemphasizing uniformity in law and practice. Not reasoning with the current relevance of generations in practising certain beliefs, and blindly complying with patriarchal structures of religious interpretation leads to the crumbling of any religious system, backed by pre-dated texts that aren't evolved to suit the needs of present-day societal dynamics.

This paper attempts to examine potential points where self-created and community-formed barriers that prevent inter-religious interactions - could be dissolved towards a moment of harmonious insight - ensuring peaceful relations in diverse nations. Taking India as a case of reference, the paper engages in the critical discourse of the values Islam holds with people's varying interpretations that govern differing behaviour and attitude, both inside and external to the community in responding to ever-changing social settings. And the collated responses add to the judgments of the community, by the larger society - dictating conclusions of unpeaceful socio-environments about a generic sense of Islam by people of other faith.

THEORETICAL FRAMEWORK FOR PEACE IN ISLAM

The theory of peace dates back to invasions across the world, by nations then in power, navigating the restoration of rights of the people of the land. Religious indoctrination across geographies has been common in Abrahamical faiths and other majority cultures. All establish an essence of peace while traversing foreign terrains, journeying away from homelands in the hope to spread 'the word of God'. This has been a seemingly apolitical contribution by ministries of the Church, by clerics of Tabernacles and by leaders of Mosques, to migrate and invite people into their faith. Each group claims to lead people 'astray' into finding the 'truth' established by their religious preachings documented extensively in texts that claim to be unaltered by mankind. Their efforts are often peace-based and don't promise more than a direct connection with their 'divine' sense. Politics has used religion to assure tangible incentives by faith conversions, making the basis of religion hollow and shallow.

In India Islam has survived turmoils of rebellion and unrest, specific to the partition of India post-independence, and the creation of new nation-states such as Bangladesh and Pakistan. Separatist groups in Jammu-Kashmir, Pakistan-occupied Kashmir as well as pro-India supporters have torn the once princely state into three sections of politics. It has been almost impossible to resolve such a complex issue while maintaining social decorum.

In a study that examines 'peace' as extrinsic versus internal as opposed to spiritually liberating notions of 'peace', amongst 'all mentions of peace in the Qur'an, external peace constitutes 68%, internal peace 21% and meta peace 11%. This result emphasizes the importance of peace between nations and states to gain stability in the world.' (Karama, 2020) Keeping international and inter-regional peace as a tenet of Islam, many conflicts regarding exclusion, deprived rights and marginalization can be resolved. If only there existed a healthy modality of dialoguing differences between Muslims and non-muslims.

Even the terms used by Muslim scholars, such as 'non-believers' can 'otherize' a global community of secular thoughts from engaging with the issues within Islam, and the problems that Muslims face in being represented equally in the larger society.

'Wahiduddin Khan's approach to Islam constitutes a necessary corrective to those other theories of Islam which attempt to explain all religious activity in terms of external processes determined by essentially political forces.' (Omar, 2001) He delves deeper into the layers of truth and justice that are integral to being human, which surpasses political bias and guides us via an inner core of righteous response to the world.

The term 'jihad' has been misappropriated to waging wars for a religious cause, and an intricate examination of the usage of such terminology's positions Islam quite differently from the narrative built via observed action of extremists led by radical thought. 'True jihad is founded on the concepts or ideas of peace, tolerance and non-violence.' (Goolam, 2015) It is as much Gandhian as self-preservation and establishing healthy relations with our neighbours.

The varied forms of violent acts are misidentified with a religion that has been misconstrued by the people who build their identity on false pretexts of protecting their faith. Islam dwells in an inner seeking through forgiveness, rather than misdirected anger with vengeance. 'Islam focuses on the spirit and not form.' (Khan, 2011b) Thought and emotion lie in the spiritual realm of intellect and feeling, whereas congruence in responsive action can be achieved only by an inner dialogue with the ancestral traumas that resonate a sense of unpeaceful insecurity. Healing the wounds of the past, both caused to others and unto

ourselves, must be completely void of residual hurt, guilt or shame. Only then can Islam find grounding in a set of core values that dictate humaneness over self-defence.

Central 'to establish(ing) the foundation of dialogue in the spirituality of the sources of Islam, the word Jihad does not stand for violent warfare but for the struggle that every Muslim, indeed every person, should go through to remain obedient to God's Word and to bring about the will of God on Earth.' (Omar, 2008a) If this inward journey is embarked on at madrassas and through religious talks by leaders of faith, a more inclusive and conscious community of Muslims shall emerge.

Muslims need to converse with people of varied faiths and find ways to coexist in a world of diversifying cultures. 'Interfaith dialogical theory profits from a deep understanding of moral psychology and social learning theory. Reconciliation belongs to the Abrahamic legacy, advanced civilizations characterized by relatively harmonious coexistence between Muslims, Christians and Jews' are established via dialoguing with and accepting the "other". 'It is through reconciliation that we regain our humanity.' (Hussain, 2020) The only way to reconcile peaceful relations is by a healthy space for critical discourse on the basis and relevance of a certain set of beliefs, and how the macro-society can create room for cultural expression and continuity in the value systems dear to one's faith.

Findings and Suggestions:

This review builds upon a theoretical framework to engage with reconciliation as a strategy towards peace treaties that ensure secular and inclusive rights for Indian Muslims. The study emphasises the traditional understanding of and re-examining values associated with peace. The research argues for interfaith dialogue across plural faiths and multi-cultures towards restoring a healthy spirit and form of Muslim identity. Finally, it suggests that discourses on the cultural evolution of migrant religions must inform the relevance of continued traditional practices to the present needs of a community, in context to what is laid out in the constitution of the home country.

Conclusive Standpoints:

With this inspiring quote by Maulana Wahiduddin Khan, the study anchors and invites Muslims to seek an internal journeying to one's core where fundamental values create space for peaceful relations with the outer world. The study suggests an inner healing that has the potential to untangle Islam from a prehistoric past of vulnerabilities in being established as a

religion. It urges readers to comprehend subconscious traumas that are continued via narratives that seed extremism in subsects of Islam.

'The man, Islam aims to build is one in whom a two-fold activity is set in motion at the same time, one form of activity being internal and the other external. The result of this twin activity is that the spiritual side of his nature develops in parallel with his intellectual advancement, both processes going on unhampered. On the one hand, there is a strengthening of the moral fibre by which his personality assumes its permanent shape, and on the other, there is a broadening of his intellectual horizons.' (Khan, 1984)

Reinterpreting meanings of peace and appropriating Islam's identity with its core values contextual to mixed-faith interactions can restore inclusivity for Muslims in a pluralistic society such as India, whose historical narrative has been ridden with a colonial era of 'divide and rule'.

*****

References:

1) Anjum, M. R., & Wani, D. (2017). Concept of Peace in Islam: A Study of Contributions of Maulana Wahiduddin Khan to Peaceful Coexistence. International Journal of Scientific and Research Publications, 7(6).
2) Dahlkvist, M. (2019). The politics of Islam, non-violence, and peace: The thoughts of Maulana Wahiduddin Khan in context (Doctoral dissertation, Umeå universitet).
3) Goolam, N (2015). Islamophobia and disrespecting the sanctity of Islam as a threat to World Peace. Huqooq'e Bashar 20(10), 105-118.
4) Habib, M. S., Ahmed, S., Hassan, F., Haseeb, M., Laghari, A. M., & Saleem, M. M. (2021). Challenges of modernity to Islam in 20th Century; an appraisal of South Asian Muslim reformists/responses. Ilkogretim Online, 20(6).
5) Hussain, A. (2020). Islāmic Perspective of Inter-Religious Dialogue: A Study of Faith-Based Reconciliation. Al-Milal: Journal of Religion and Thought, 2(2), 151-162.
6) Karama, M. (2020). Educational Peace Theory in the Holy Qur'an.
7) Khan, K. M. W. (1984). The Man Islam Builds.
8) Khan, M. W. (2010a). The Ideology of Peace.
9) Khan, M. W. (2011b). Islamic way of thinking. International Centre for Peace and Spirituality.
10) Omar, I. A. (2001). Rethinking Islam: A study of the thought and mission of Maulana Wahiduddin Khan. Temple University.
11) Omar, I. A. (2008a). Towards an Islamic Theology of Nonviolence: A Critical Appraisal of Maulana Wahiduddin Khan's View of Jihad (Part I). Vidyajyoti Journal of Theological Reflection.

Acknowledgements:

I'd like to thank the Maulana Wahiduddin Khan Legacy Competition, themed: Life, Works and Thoughts of Maulana Wahiduddin Khan, for an opportunity to present my paper towards publication at the Center for Peace and Spirituality Studio. Thanking the judges for reviewing and accepting this full text as a contribution to the literature made available by Maulana Wahiduddin Khan and people inspired by his works. I'd like to offer gratitude to my university and mentor for entrusting me with the potential to expand my academic outreach with this publication.

Credits: This review paper is a product of an immersive experiential process at the four-day long Annual National Conference on 'Fireflies Dialogues', hosted between the 10th and 13th of March, 2022 themed Interfaith Dialogue for Ecological Consciousness at Pipal Tree, a sister-concern of Fireflies Intercultural Centre, Bangalore. The organisation holds space for interfaith peace by nurturing inclusivity, pluralistic views and non-violent communication. In the past years, ecological awareness and climate action have thematically been their priority too. They have been working towards ecological consciousness, which they believe stems from a peaceful coexistence of multiple cultures. I thank them for this enriching experience to redefine my meanings of 'faith' and 'peace', and the relations they share in my inner transition as an eco-conscious being.

Disclaimer: The views expressed in this paper are solely the author's comprehension of relationships amongst religions, experienced with the self as an Indian Muslim engaging with macro-society. The author intends no harm to any religious sentiments or beliefs and trusts that the inner and outer conflict within each human is resolved via critically examining one's sense of cultural and religious identity in the context of one's own country providing citizenship, amenities, rights and other provisions entailing the safety and prosperity of minority groups.

Word count 2309, excluding title, credentials, abstract, keywords, acknowledgements, credits, disclaimer and references.

ISSN:2583-2379
2023 يناير – يونيو مجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية المجلد الثالث - العدد الأول

நவீன அரபு கட்டுரை இலக்கியங்கள்: ஒரு பார்வை அல்-ஃகத் (நாளை) ன் தமிழ் மொழிபெயர்ப்பு

MODERN ARABIC ESSAY LITERATURE: A GLANCE. ESSAY AL-GHAD (TOMORROW)'S TRANSLATION INTO TAMIL

முனைவர் க.மு.அ. அஹ்மது ஜுபைர்
இணைப் பேராசிரியர்,
முதுகலை மற்றும் அரபி ஆய்வியல் துறை,
புதுக் கல்லூரி, 87, பீட்டர்ஸ் சாலை,
சென்னை - 600 014. இந்தியா.

Dr. K.M.A. Ahamed Zubair
Associate Professor,
Post Graduate and Research Department of Arabic,
The New College, 87, Peters Road, Chennai - 600 014, India.
Email: arabic.zubair@gmail.com, ahamedzubair@thenewcollege.edu.in

Abstract:

A genre called "Epistle/"الرسائل in the period of classical Arabic literature. The Epistles of al-Jahiz and Ibn Hayyan are the best examples of this genre. But the genre "Essay/المقالة" appeared in the Modern Arabic Period. As for the "Essay/ المقالة " is concerned, it evolved as an independent literary art, associated with journalistic columns, since its inception and derived its existence from newspapers. Its topics are different according to the trends that prevailed in the field of Arabic Journalism. Its style is based on the writing style of newspapers and magazines the trendsetters of this genre-Essay are al-Manfalooti, Al-Aqqad, Badr Shakib Arsalan, Muhammad Hussain Haykal, Ahmad Al-Zayyat, Taha Hussein, and Birham. This article sheds light on the study of al-Manfalooti's contribution to Modern Arabic Essay literature with special reference to his Essay al-Ghad (Tomorrow) and its translation into Tamil.

Keywords: Essays, Tamil, Arabic, al-Manfalooti, al-Ghad.

கட்டுரைச் சுருக்கம்:

பல போக்குகளையும், கருத்துக்களையும், சிந்தனைகளையும் உடைய கட்டுரைகள் நவீனகால அரபி உரைநடை இலக்கியத்தை அலங்கரித்தன. 'ரிசாலா' மற்றும் 'மகாமா' ஆகிய இலக்கிய வடிவங்கள், நவீனகால அரபி இலக்கியத்திற்கு முன்பு உணரப்பட்ட உரைநடை வடிவங்களாகும். செய்தித்தாள், வெளியீடுகள், கட்டுரை இலக்கியத்தின் கண்களாய் விளங்கின. ஏதோ ஒரு வகையில் பாகன், அடிசன், லாம்பின், ஹாஜ்லிட், டி குயின்சி ஆகியோரின் ஆங்கில கட்டுரைகள், அரபி கட்டுரை இலக்கியத்திற்கு கடமைப்பட்டிருந்தன; கடன்பட்டிருந்தன. மாஜினி போன்ற அரபுலக கட்டுரையாளர்களின் ஆக்கங்களில் நாம் இக்கூற்றை கண்கூடாக காணலாம். ஒரு விஷயம் சார்ந்த உரைநடை இலக்கியத்தின் ஒரு சிறு பகுதியை நாம் 'கட்டுரை' என, நவீனகால அரபி இலக்கியத்தில் நாம் கருதுகிறோம். 'கட்டுரை' என்ற வடிவத்தை, நாம் வெறும் சீர்திருத்த, அரசியல், மதம், பொருளாதாரம் சார்ந்த படைப்புகளாக கொள்ளக் கூடாது. கட்டுரையின் முக்கிய பங்கு ஒரு கதையினை கூறுவது அல்ல. அதன் நடை, பாணி, அதன் ஆக்கத்தில் முக்கிய பங்கு வகிக்கும்.

கருச்சொற்கள்*: கட்டுரைகள், தமிழ், அரபிக், அல்-மன்பலூதீ, அல்-ஃகத் (நாளை)*

முஸ்தபா லுத்பி அல்-மன்பலூதீ (1876-1924):

*யாகூப் சாரூஃப் (1852-1927), லெபனானைச் சேர்ந்த ஒரு சிறந்த கட்டுரையாளர், நல்ல பத்திரிக்கையாளர். லெபனானிலிருந்து அமெரிக்காவிற்கு குடிப்பெயர்ந்த அமீன் அர்-ரீஹானி (1876-1940) ஒரு சிறந்த கட்டுரையாளர். அவரது பல கட்டுரைகளின் தொகுப்பே 'ரீஹானிய்யத்'. இக்காலக் கட்டத்தின் தலைசிறந்த கட்டுரையாளர் தான் அல்-மன்பலூதி (1876-1924). அவரின் நடையும், கருத்துக்களும் நவீனவாதியாய் அவரை வெளிப்படுத்தும். எகிப்து நாட்டின் அஸ்யூதில் பிறந்தார். அல்-அஜ்ஹர் பல்கலைக்கழகத்தில் கல்விக் கற்றுத் தேர்ந்தவர். அவரது கட்டுரைகள் மற்றும் சிறுகதைகளின் தொகுப்பான "**பார்வைகள்**", அவர் உள்ளே இருந்த முஹம்மது அப்துஹூவின் சீர்திருத்தவாத சிந்தனைகளின் பிரதிபலிப்பை வெளிப்படுத்தும். 'அல்முஅய்யித்' என்ற வாரப் பத்திரிக்கைக்கு எழுதிய கட்டுரைகளே 'பார்வைகள்' ஆக நூல்வடிவம் கண்டது. எவ்வாறு முஹம்மது அப்துஹூ நம்பினாரோ, அதே போன்று*

அந்தரங்க சீர்திருத்தமும், தூய ஒழுக்கங்களுமே அரபுலகம் முன்னேற வழிவகுக்கும் என நம்பியவர் அல்-மன்பலூதீ. **'பார்வைகள்'** மூலமாக அரபுலக ஆசிரியர்களோடு முதலில் சிந்தனைப்போர் நடத்தியவர் இவர். இதுவே இவரை அரபுலக கட்டுரையாளர்களில் சிறந்த கட்டுரையாளராக முன்னேற வழி வகுத்தது. சமுதாய மற்றும் ஒழுக்க தெறிகள் சார்த்த விஷயங்களை அலசி ஆராய்ந்தார். இதழியலில் தேர்ச்சி பெற்ற கட்டுரையாளர் இவர். இலக்கிய நடைப் பாணிகளில் முத்திரை பதித்தவர். செயற்கையைத் தவிர்த்து, எளிய மொழியில், அனைவரும் புரியும்படி எழுதியவர் இவர். குடிப்பதினால் விளையும் தீமைகள், ஏழ்மையானவர்கள், பணக்காரர்கள், பிடித்த மற்றும் பிடிக்காத திருமணங்கள் என அனைத்து களங்கள் பற்றியும் அலசியவர். சமூகத்தில் விளையும் கொடுமைகள் பற்றியே அதிகம் எழுதினார்.

இதழியல் வளர்ச்சியின் காரணமாக, கட்டுரைகள் எகிப்தின் சிறந்த அரசியல்வாதிகளின் பார்வைகளை ஈர்த்தது. எகிப்தைச் சேர்ந்த அஃப்கானி, முஹம்மது அப்துஹு, அப்துல்லாஹ் நதீம் (1845–1894), சிரியாவைச் சேர்ந்த அப்துர் ரஹ்மான் அல்-கவாகிபீ ஆகியோர் நவீனகால கட்டுரை இலக்கியத்தின் முன்னோடிகள் ஆவர். அரசியல் கட்டுரைகளைத் தொடர்ந்து, இலக்கியக் கட்டுரைகள் வெளியாயின. இலக்கியக் கட்டுரையாளர்களில் சிறந்த ஃபத்ஹி ஜக்லூல், மேற்கத்திய சிந்தனைகளையும், தத்துவங்களையும் தளது கட்டுரையில் வெளிப்படுத்தியவர். ஆங்கில கட்டுரையாளர் லீஹ் ஹன்டின் தாக்கத்தின் விளைவாய், முஹம்மது அல்-சிபாயீ 'கட்டுரை' இலக்கியத்தை சீர்படுத்தினார்; செம்மைப்படுத்தினார். எழுத்தாளர் அப்பாஸ் மஹ்மூத் அல்-அக்காது கூட அல்-சிபாயீயின் பாணியையே பின்பற்றினார். அல்-அக்காதின் கட்டுரையில் தெளிவு, ஆழம், சுருக்கம் ஆகிய காரணிகள் தழைத்தோங்கின.

முஸ்தபா லுத்பி அல்-மன்பலூதீ (1876-1924):

முஸ்தபா லுத்பி அல்-மன்பலூதீ எகிப்தின் அஸ்யுத் மாகாணத்தில் மன்பலூத்தில் பிறந்தார். இவர் ஒரு சிறந்த எழுத்தாளரும், கட்டுரையாளரும், நாவலாசிரியரும், சிறுகதை விற்பன்னரும் ஆவார். அல்-அஜ்ஹர் கல்விக் கூடத்தில் பத்தாண்டுகள் கல்வி கற்றுத் தேறினார். முஹம்மது அப்துஹுவின் தாக்கமும், அவரின் சீர்திருத்த எண்ணங்களும், மன்பலூதீயின் எழுத்துக்களில் எதிரொலித்தன. அதிலும் குறிப்பாக **'பார்வைகள்'** என்ற

கட்டுரைத் தொகுப்பிலே பிரதி பலித்தது. அல்-அஜ்ஹர் கல்வியால், நவீன காலத்திற்கு முற்பட்ட கவிதை மற்றும் உரைநடை இலக்கியத்தின் பெரும்பான்மையான படைப்புகளைப் படித்தறியும் வாய்ப்பு கிட்டவே, தான் கற்றுணர்ந்த அவ்வளமையான சொற்களையும், சொற்றொடர்களையும் தனது எழுத்தில் உபயோகித்தார். தனது பதிமூன்றாவது வயதில் எழுதத் தொடங்கிய அவருக்கு 1907-ல் வாழ்வில் ஒரு திருப்புமுனையாக, வாராந்திர கட்டுரைகளை அல்-முஅய்யித் பத்திரிகைகளில் எழுதும் வாய்ப்பு கிட்டியது. இக்கட்டுரைகளே பின்னர் தொகுக்கப்பட்டு ***'பார்வைகள்'*** என நூல் வடிவில் வெளியிடப்பட்டன.

மன்பலூதீயின் வாழ்க்கை சுகமானதாக அமையவில்லை. அவரின் பல குழந்தைகள், இளம் வயதிலேயே மரணம் எய்தியதால், அவருக்கு வாழ்க்கை மீது ஒரு நம்பிக்கையின்மை வெளிப்பட்டது. அவரைச் சுற்றி நிலவிய சூழல்கள் அவரின் வருத்தத்தை அதிகப்படுத்தின. முஹம்மது அப்துஹு போலவே அகச் சீர்திருத்தங்களும், நல்லொழுக்கமுமே ஒரு தனி மனிதனின் முன்னேற்றத்திற்குத் துணை புரியும். அப்போதுதான் அரபுலகம் ஏற்றம் காணும் என்று நம்பினார்.

"பார்வைகள்" தொகுப்பில் பல கட்டுரைகள் கதை வடிவில் இருந்தாலும், அவற்றில் பல மேற்கத்திய மூலத்தின் தழுவல்களாகும். ஒழுக்க உயர்வே இந்நூலின் இலக்கு. இத்தொகுப்பு அவரை அரபுலக எழுத்தாளர்களின் ஓட்டத்தில் முன்னிலைப் படுத்தியது. மேலும், அரபுலக கட்டுரையாளர்களில் இவரை சிறந்தவராக முன்னிறுத்தியது. அதன் கருத்துக்கள் சமுதாய மற்றும் ஒழுக்க நெறிகள் சார்ந்த விஷயங்களாக அமைந்தன. மன்பலூதீ ஒரு சிறந்த பத்திரிகையாளர். இலக்கியப் பாணியில் அவர் பழைமை மற்றும் புதுமைக்கு இடையே நிற்கிறார். இயல்பான, இயற்கையான பாணியின் மீது அவருக்கு இருந்த நாட்டம் அவரை செயற்கைத் தனத்தை தவிர்க்க வைத்தது. ஏனென்றால், அவர் சாதாரண மனிதனைச் சென்றடைய எழுதியதால், எளிய தெளிவான மொழியையே கையாண்டார். குடிப் பழக்கத்தின் தீமைகள், வறுமை, மகிழ்ச்சியில்லாத் திருமணங்கள், அவற்றால் விளையும் கொடுமைகள் ஆகியவையே அவரின் களமாக விளங்கின. ஆக, சமூகத் தீமைகளே அதிகமாக அவரின் எழுத்தை ஆக்கிரமித்திருந்தன. மேற்கின் தாக்கத்தால் பாதிப்படைந்த இலட்சியவாதி அவர்.

நாளை

அரபு மூலம்:

முஸ்தபா லுத்பி அல்-மன்பலூதீ, எகிப்து

தமிழில்:

முனைவர் க.மு.அ. அஹ்மது ஜுபைர்

நேற்றைய இரவில் நாளை நான் என்ன எழுத வேண்டும் என்று நினைத்துப் பார்த்தேன். அத்தருணத்தில் என் விரல்களுக்கிடையே எனது பேனாவைப் பிடித்துள்ளேன். எனக்கு முன்னிருந்த வெள்ளைக் காகிதங்கள், சிறிது சிறிதாகக் கருப்பாக மாறிக் கொண்டிருந்ததைப் புரிந்துகொண்டேன். காரணம் என்னவென்றால் அவற்றின் மீது எனது பேனாவை அசைத்ததே. நான் காலையில் உடுத்தியிருந்த துணிகளையே இப்பொழுதும் அணிந்துள்ளேன். நாளை அத்துணி மணிகளை எனது கையே கழற்றிடுமா, அல்லது இறந்தவர்களின் பிரேதத்தைக் குளிப்பாட்டுபவரின் கைகளால் அத்துணிமணிகள் கழற்றப்படுமா என்பது எனக்குப் புரியவில்லை.

நாளை-எதிர்காலம் என்பது குழம்பிய ஒரு மாயத்தோற்றம். தூரத்தில் தெரிவதை மங்கலாக்கு கிறது. தெளிவின்மையை உண்டு பண்ணுகிறது. அது என்ன ஒரு கருணைமிகு தேவதூதனா? அல்லது வழக்கத்திற்கு எதிரான துஷ்ட தேவதையா? ஆனால், திண்ணமாக அது ஒரு மேகம். காற்றின் திசையில் உள்ள மேகம். ஒரு குளிர்ந்த காற்று அதன் மீது வீசினால், அம்மேகம் உடைந்து, அதன் துகள்கள் சிதறடிக்கப் பட்டு இல்லாத ஒன்றாய் மாறி, ஒன்றுமே அற்ற ஒரு பொருள் போல், ஏதோ அது போல் ஒன்றுமே இதற்குமுன்னர் நிலவிய சுவடு கூட இல்லாமல் இருப்பது போல் தோன்றும்.

நாளை என்பது ஒரு பரந்த, சுருளும் கடல், விழுங்கும் பேரலைகளும் கர்ஜிக்கும் அலைகளும்...! அது தனது ஆழத்தில் எதை ஒளித்து வைத்துள்ளது என்பதை உங்களுக்கு உரைக்காது. அங்கு முத்துக்களும் ஆபரணங்களும் உள்ளனவா அல்லது கொடூரமான சாவும், இரக்கமின்மையுமா?

"நாளை," மனிதனின் பார்வையிலிருந்து மறைந்துள்ளது. அதன் வடிவமோ இன்னும் புரிந்து கொள்ள முடியாததாய்..! மிகவும் சரியாகச் சொல்லப்போனால், எப்போது ஒரு மனிதன் தனது மாளிகையில் தனது பாதத்தை எடுத்து வைத்து வெளியே நடக்கக் கிளம்பினால் அவன், 'தனது அறையின் ஓரத்தில் இருந்து நடக்கத் தொடங்குகிறானா?' அல்லது 'தனது புதைகுழியின் விளிம்பை நோக்கியா?' என்பது அவனுக்குத் தெரியாது...

இவ்வுலகின் ஒவ்வொரு கஷ்டத்தையும் மனிதன் வெல்கிறான். பூமிக்குக் கீழே துளைபோடும் அவன், வானங்களுக்குச் செல்லும் ஏணியில் மேலே ஏறுகிறான். பித்தளை நூல்களாலும், இரும்புக் கம்பிகளாலும், அவன் மேற்கையும் கிழக்கையும் இணைக்கிறான். அப்போது அவன் அறிவு மேலுலகிற்கு மாறுகிறது. அங்கு அவன் நட்சத்திரங்களோடு வாழ்கிறான். அவற்றின் ஆழத்தையும், உயரத்தையும் கற்கிறான். அவற்றின் எளிமையையும் பரந்த வெளியையும் அவற்றின் செழிப்பையும் தேய்மானங்களையும் அவற்றின் ஈரங்களையும், வறட்சியையும் அறிகிறான். பல்வேறு கருவிகளைக் கண்டுபிடித்து அதன்மூலம் நட்சத்திரங்களின் தூரத்தை அளக்கிறான். அதன் கதிர்களின் நீளத்தையும் கூட! உலகை முழுவதும் எடை போடுவதற்குரிய, எடை போடும் இயந்திரங்களையும் கட்டுமாணிக்கிறான். அதன்மூலம் இவ்வுலகின் பாரத்தை முழுவதுமாகவோ அல்லது பகுதியாகவோ அறிந்து கொள்ள... கடலினூடே சென்று அதன் ஆழத்தைப் பற்றியும் அங்கே உள்ள பொருட்களையும் ஆராய்ந்து படிக்கிறான். அதன் முத்துக்களையும் இரத்தினங்களையும் சூறையாடுகிறான்.

குகைகளை, மண்மேடுகளைக் குடைந்து முன்னிருந்த தலைமுறையினர் பற்றியும், அவர்களினூடே ஊடுருவி அம்மக்கள் பற்றியும் அவர்களின் வாழ்க்கைமுறைகள், வாழ்வாதாரம், சாப்பாடு, பானங்கள் பற்றியும் கூறுகிறான். வெளியுலகு மூலம் தனது உள்ளுணர்வுகளை அறிகிறான். அவன் மனம் மற்றும் அதனியற்கைக் குணங்கள், அறிவு மற்றும் அதன் சூழ்நிலைகள் பற்றி அறிகிறான். திண்ணமாக அவன் தனது ஆழ்மனதின் பேச்சை செவியுறுகிறான். நகர்ந்து செல்லும் விதியையும் கூடத் தனது அறிவு பலத்தால் எந்த ஒரு திரையையும் கிழித்து விடுகிறான். எக்கதவையும் திறந்து விடுவான். "நாளைய கதவை" அவன் திரும்பத் திரும்பத் தாக்கினாலும் அதைத் தவிர்த்து மற்றவை யெல்லாம் திறந்து விடுகின்றன. "நாளை" என்னும் கதவின் முன் அவன் சக்தியற்றவனாய், தள்ளி

நிற்பவனாய், திறப்பதற்கு பயந்தவனாய் இன்னும் கூறப்போனால் தட்டுவதற்கு பயந்தவனாய்... ஏனென்றால், அது இறைவனின் கதவு. "இறைவன் அவனது மறைவான அந்தரங்க விஷயங்களை எவருக்கும் தெரிவிப்பதில்லை".

ஓ நாளையே! நமக்கு எதிர்பார்ப்புகள், நம்பிக்கைகள், அவை சிறந்ததோ அல்லது சிறியதோ- நமது விருப்பங்கள் அவை நன்மை பயப்பனவோ அல்லது தீமை பயப்பனவோ...! ஆகவே நமது எதிர்பார்ப்புகளைக் கூறு. அவர்கள் எவ்வாறு உன்னோடு நிற்பார்கள்? அவர்களுக்காக நீ என்ன செய்தாய்? அவர்களுக்கு ஒன்றும் நீ செய்யவில்லை. நீ அவர்களை இகழ்ந்தாய். இல்லை, நீ அவர்கள் மீது கருணை காட்டினாயா...? இல்லை. இல்லவே இல்லை. உன் இரகசியத்தை உன்னோடு வைத்துக் கொள். உனது முக்காட்டை உனது முகத்தின் மீது போர்த்திக் கொள். எங்கள் நம்பிக்கைகள், ஆவல்கள், விருப்பங்கள் பற்றி எதையும் எங்களிடம் நீ உரைக்காதே...! ஆனால் இதற்கெல்லாம் எதிராக நீயோ எங்களது ஆன்மாக்களையும் இதயங்களையும் பயமுறுத்தினாய்.

நாங்கள் நம்பிக்கைகளுக்காகவே வாழ்கிறோம். அவை வீணானவையாக இருந்தபோதிலும் எங்கள் விருப்பங்களின் மூலம் நாங்கள் மகிழ்ச்சியடைகிறோம். அவை எங்களை ஏமாற்றியபோதும் கூட!...

மனிதனின் வாழ்க்கை என்பது நம்பிக்கைகளால் மட்டுமே ஆனது.
அந்நம்பிக்கைகள் தொலைந்தால், அவனுக்கு வாழ்வே கிடையாது.

துணை நூற்பட்டியல்:

- al-Manfalooti. Mustafa Lutfi, al-Nazarat, Darul Kutub al-Misriyya, Cairo,1910
- al-Manfalooti. Mustafa Lutfi, al-Nazarat, Hindaawi Publications. (online)
- Ahamed Zubair, K M A, Naveena Arabulaga Kavithaigal (A collection of 76 Poems from the Modern Arab World: selected and Translated) Published by Paavai Publications (P)Ltd., Chennai, 2010.
- Ahamed Zubair, K M A, Naveena Kaala Arabi Urainadai Ilakkiam (A collection of an Essay, an Autobiography, a Novel, two Short Stories and two Dramas from modern Arabic literature of the Arab World: Selected and Translated) Published by New Century Book House (P)Ltd., Chennai, 2010.
- Ahamed Zubair, K M A, Arabi Pirai Nilaa (A Collection of Articles on Arabic Language, Literature and Culture) Published by Dr K M A Ahamed Zubair, 2017.
- dia. Saarbrucken: LAP Lambert Academic Publishing.

ISSN:2583-2379
المجلد الثالث - العدد الأول مجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية يناير – يونيو 2023

EMPOWERMENT THROUGH POETRY: EXPLORING THE CONCERNS AND ASPIRATIONS OF PASHTUN WOMEN POETS

Mr. AHMAD GUL MOMAND
Research Scholar,
University of Lucknow, India
Email: gulahmad968@gmail.com

الأخ أحمد غول مومند
الباحث،
جامعة لكناو،
الهند

Abstract:

Much of human emotions are expressed via poetry and other literary genres. But, when it comes to women in Pashtun society, we lose their voices.

This research aims to examine the works of Pashtun women poets, exploring the themes, concerns, and aspirations expressed in their poetry. The study seeks to shed light on the unique challenges faced by Pashtun women and how they utilize poetry as a means of self-expression, empowerment, and advocacy for their rights and social issues.

Furthermore, the research seeks to uncover the concerns that preoccupy Pashtun women poets in their literary endeavours. These concerns may range from personal struggles and aspirations to broader societal issues that affect their lives and those of their fellow women. By understanding their concerns, this research hopes to gain insights into the lived experiences of Pashtun women and the challenges they face within their communities.

Keywords: Pashtun Women, Poetry, concerns, call for rights and status.

Introduction

Historically, women in Pashtun society have faced significant challenges when it comes to accessing education and participating in public spaces. This lack of access to education and limited mobility has resulted in a limited representation of women's voices in literary and artistic circles. While there have been notable female poets and writers from Pashtun backgrounds, their contributions have often been overlooked or underrepresented in the broader literary canon.

Afzal Raza believed it was impossible for Pashtun women to speak about their pain and misery or any other feelings (Raza, 2006). As women could be persecuted for writing poetry in Pashtun society thus much of the folklore poetry came into existence by female speakers anonymously. Recently, The New York Times reported about several young girls set themselves on fire after they were caught reciting poetry to an FM radio from home (Griswold, 2012). Reading about women casualties for their poetry, Raza shall be true in saying that Tapa or Landay (two-verse poetry) is the ancient form of poems mostly created by women that still exist as its writer is unknown but has its female speaker for us to understand it. To study Pashtun women and their poetry Tapa or Landay is the primary source to begin (Raza, 2006).

Poetry Magazine published numerous Landay in their collection. The publishers believe Landay is the most basic source to hear Pashtun women. On the other hand, it is a famous poem in Afghanistan. In their collection of Landays, we read about women's current concerns. Some of these concerns are peace, social injustice, forced marriages, education, political instability, moral man, poverty, and national unity. For instance, the Poetry Magazine has collected the following Landay:

You sold me to an old man, Father!

May God destroy your home, I was your daughter.

(Poetry Magazine, 2018)

I will explore women's socio-cultural concerns through my research in detail. Shortly, in this two verses poem, we read that the speaker of the poem is a young girl who not only complained but also curse her father for his decision about her marriage to an old man. It will be discussed how arrange marriages take place in Pashtun society in detail in the following pages. Anyhow, Professor Afzal Raza believes that women's part in Pashto literature could be found in folklore, women could help the folkloric poems to survive for thousands of years. (Raza, 2006)

To prove women's wit and wisdom both Raza and Poetry Magazine complied on Pashtun Women Landays as follows based on the poems' themes and subjects.

Themes: Patriotism

Even if, I live a miserable life ahead

I would not stop my beloved to join the war for the country

(Raza, 2006)

The following Landay is believed to be attributed to an Afghan folk hero, Malalai, a Pashtun poet. Poetry Magazine stated that Malalai was an Afghan warrior who fought alongside the commander Ayub Khan to defeat the British at the Battle of Maiwand on July 27, 1880.

I'll make a tattoo from my lover's blood

and shame every rose in the green garden.

We can read several concerns in the above poem as Poetry Magazine compiled. "Its themes: war — *jang*; a woman's pride in her lover's courage and in his willingness to sacrifice himself for the homeland — *watan*; love — *Meena*; separation — *biltoon*; grief — *gham*, are the five most common currents that run through these poems". Poetry Magazine shed more light on the poem writing tattoo mentioned in this poem which was common for Pashtun women to receive to avoid evil looks. The magazine claimed that these days baby girls are much less likely to be tattooed, as the practice is considered superstitious and un-Islamic. The faces of older Pashtun women, however, are dotted with these rough-hewn circles, moons, and flowers: living reminders of another time. (Poetry Magazine, 2018)

As earlier claimed by Raza that Landay is poetry sung by women with female speakers mostly, I would like to present some of the examples based on the following categories.

Patriotism

If my life is in vain

I will not stop my beloved to go to war for the country

كه تور اوربل مي ميراتيږي

په وطن جنګ دی جانان نه منع کوم

An excuse to meet the beloved

May you be the flower at the bank of the river

So I can smell you when pretending to take water from the river

خداي دي د رود غاړي ګل کړه

چې د اوبو په بهانه درشم بوي دي کړم

Condolences

If you are bothered by my beauty

I will sleep on the ground till I became pale

چې په ښايست مې خفه کيږې

نور به د زمکې خوب کوم چې زيږه شمه

Rain

Rain, slow down

There is no shelter on my lover

بارانه رو رو پرې وريږه

به مسافراشنا مې نشته دالانونه

Trust

I trust my lover

If the road is too tough, he will reach me out

زما په خپل لالي باور دی

که د چروپه څوکولار وي رابه شينه

(Raza, 2006)

Apart from folkloric poems called Landai or Teppa, we are now on the journey to explore those poems that are written by Pashtun women and have been documented. Despite constant typing errors, Professor Afzal Raza wrote a very important book by the name of Pinza Shami (Five Candles). Mr. Raza concluded in his book that Ulfat Begum Dard was a ''famous'' poetess of the Pakhtu language of her era. She was born in Nawi Kalay of Sawabi District in Peshawar in 1952. The source adds that Ulfat Begum after her parents' earlier death left with no choice but to hold the family together and sooner took the responsibility of bringing up her brothers and sisters. It appears Ulfat Begum wrote several poems about her feelings about losing her parents a lot earlier than she could expect. In one of her poems, it says:

I always kept the glory of this garden

Candles died; I turn my heart into a torch

Ay, my life what will be your ending

The one I was thinking of gardener turns out to be a hunter

(Raza, 2006, p. 80)

Contrary to Ulfat Begum's exposing her feelings about her life Selma Shaheen says that it is not simple to unveil a Pashtun woman. It requires a lot of time, energy, and study to know what these women have been going through and what they have thinking of. Selma Shaheen states in one of her poems as follows:

No one can read me

I am complicated like a book

to some, I appear shore

to some ocean

ما هيڅوک لوستی نه شي

زه مشکل غوندي کتاب يم

چا ته ساحل ښکاره شم

چا ديپاره زه درياب يم

We may have noticed that poetry is not ordinary language. Poetry is the voice of our deep self and soul that can reveal a lot about us. In Pashtun society where women are considered extremely private which makes it super hard for a woman to express her feelings even if a poem has a speaker and not necessarily representing the writer. Such poetic expressions can cost the life of a writer. Many young poets were either murdered or took their own lives apparently being blamed for what she merely imagines and fantasizes. In the following poem by KaYinat, it says the writer does not want to continue writing poems anymore.

Perhaps, it will be my last Ghazal

No more, I can enjoy writing poetry

کيدای شي دا مي اخري غزل شي

نور، شاعري راته خوند نه راکوي

(Tanha, Les Ghora Shayerani , 2016)

Earlier there were news reports covering stories of young women and their suicides. It is also expected women write poems with their pen names – totally different from their given

names. For instance, Dr. Mohammad Sadiq Fitrat a popular Afghan male singer is known as Nashanas. Nashanas means anonymous. If a man can't live and sing songs with his real name exposed what we can imagine about a woman who merely can be killed for expressing herself and her concerns about their legal rights? It appears that there is immersed pressure on Pashtun women resulting in inner fear of losing the privacy of thoughts that a writer does not want to continue writing more 'Ghazals'. What is clear is the pain resulted in the destruction of women. The pain that we can feel and read in the following poem by young poet Khwaga:

Even if you laugh with the drops of rain

Khwagi! you cannot hide your tears

څاڅکو د باران سره که خاندې هم

نه شې پټوی خوږې د سترګونم!

(Tanha, Les Ghora Shayerani, 2016, p. 79)

In Alif Jana's belief, Pashtun woman suffers because of misinterpreting of Islamic script by Pashtun men who believe in their superiority over Pashtun women. In her angry tone, Alif Jana says because of an ill understanding of the Islamic faith, one can damage the faith reputation and its fame around the globe.

You call it religion; I think you are doing non-Islamic

You have objections over God and the Prophet

You defame Islam and follow your tradition

Come to me! I will teach you the reality of our religion

ته يې مذهب بولې زما په خيال کفرونه کوې

خدای او رسول باندې د غير اعتراضونه کوې

دين د اسلام بدناموې ټول رواجونه کوې

راشه چې زه درته د خپل دين حقيقت وښايم

(Saadat, 2008, p. 4)

Back to Khwaga’s poem about not being able to hide tears even if she cries in the rain. - in a country like Afghanistan, rain is rare, and people are relieved to receive rain. People get pleased and relaxed and consider rain as a blessing but Khwaga says even if she is pretending to be happy because of the rainfall, tears in her eyes can be noticed because of the enormous pain carried by her. Despite saviour damage made to women not only by male dominancy but

the patriarchal structure in society, the poets want to remind us that they are not waging war on men but they are discussing their status in their society, rights, and respect in the light of Islamic script. Alif Jana Khatak says she did not mean to criticize her father or any father but wants to explain to the ignorant the right path and the truth.

I didn't mean to make it a parenting issue

Or I explain to you what has been happening to my sisters

My heart wants to show a path to my blind community

To expose the traditional Purdah and its damage one by one

دا مي مطلب نه دی چي ظلم د خپل پلار اوښايم

زړونه وريته د خپلو خويندوپه انګار وښايم

زړه مي دا غواړي چي ړانده سماج ته لار وښايم

د رواجي پردي نقصونه تار په تار وښايم

(Saadat, 2008, p. 2)

A very clear guidance to men and women on *Purdah* is given in *Surah E Noor*, in the Holy Quran. Alif Jana asks Pashtun men to take a look into it where men should need to observe piety and *purdah* too and men were told to do it before women do: 'Surah NOOR'. Alif Jana says after reading the holy script, compare your life and relook into your behaviour and how much you follow the Islamic teachings.

Open Quran and read Surah E Noor

See Aleem Hakeem's words full of wisdom

Read it carefully, don't scan it

After that, review your way of life

خلاص کړه قران او د قران **سورت نور** وګوره

ته د علیم حکیم کلام په حکمت پور وګوره

سرسري مه ګوره په عقل په شعور وګوره

پس له هغي نه خپل رواج او خپل دستور وګوره

(Saadat, 2008, p. 4)

Naturally, bad people ally with bad and good with good, Alif Jana Khatak in one of his poems translated the Holy Quran. The speaker of the poem calls for looking into details about

women. Even if there are bad women, there are millions of good women too. Alif Jana Khatak speaks from the same holy text that men interpret in their favour.

God gives bad women to bad men

Why you accused Mominat with Momineen

If you say there are whores in Ummah

Almost hundred percent women are believers (sincere)

خداى دي كړي وركي خبيثات د خبيثانو سره

مومنات ولى توروي د مومنانو سره

ته كه دا وايي چې امت كي فاحشاتي شته دى

يو په سل زياتي پاک لمني مومناتي شته دى

(Saadat, 2008, p. 4)

And if someone commits a crime, she shall face the court, and Alif Jana does not refuse it but punishing a woman who didn't do anything incorrect is not right. In the following poem, Alif Jana is angry for punishing a woman. Being a woman shall not be a crime.

In Sharia whores are cursed

They could be jailed, beaten or much more

Punishment prior to trail makes no sense

Keeping noble women in houses is not necessary

په شريعت كي د فاحشو ملامتي شته دى

بندول شته دي وهل شته دي دينه زياتي شته دي

جرم نه وړاندي سزاګاني وركول څه پكار

پاكي بيبياني په كورو كي بندول څه پكار

(Saadat, 2008, p. 5)

Women are human like men and have their life to live. Women as men have their needs and no one shall ignore it. Women have feelings and shall be respected. In her poem, Alif Jana says, women have hearts and brains. In the heart they have emotions and in the brain they have thoughts and it is not a sin. Alif Jana believes women have better ideas compared to men but she does not understand why the woman is to be blamed because a woman has a different body than men.

Women too have hearts and have wishes

They have brain and have feelings

They are not rocks they have emotions like you do

They have better thought, better than you

ښځي هم زړونه لري زړوکي خواهشات لري

سر کي ماغزه لري ماغزوکي احساسات لري

کانې خو نه دي هم دا ستا په شان جذبات لري

ښه خیالات لري بلکي له تا نه زیات لري

(Saadat, 2008, p. 5)

Why you kept innocent birds in cages, Alif Jana asks. Keeping birds is a simile of women with no rights and freedom to the outer world prescribed by Islamic teachings and in the second line of the poem it says why women are buried alive – burying women alive was used to be common in Hijaz before Islam was revealed to them. After Prophet Muhammad (peace be upon him) liberated women from the violent and unacceptable tradition of his people. Alif Jana refers to that historical era where women were buried alive.

Why you kept innocent birds in cages

Why do you burry them alive in graveyards

دا بې ګناه مرغي دي بند کړې په پنجرو کي ولی

وایه کړې ښځي دي ژوندۍ په هدیرو کي ولی

(Saadat, 2008, pp. 5 - 6)

Shafiqullah Rahmani published a booklet of women's poetry. He collected a big number of women poets in his book. Spogmai Halimi is one of these young poets who clearly explains via a female speaker of the following poem asks for attention, placement, and status in society. In the following poem, we read about the demand for love, attention, and respect. '*Treat me like a human*' reveals that women have been deprived of their status. In ideal women have a lot better place but, they are ignored, and the poem put it in her words expressing their social concerns.

Take me out of this darkness

Make me human like a nice human

Treat me like human

Make me your love place – and glob

You call yourself Pakhtun

Make me your Pakhtuna and Afghan

دي تورو تيارو ځني مي اوباسه

بنكلي د انسان غوندي انسان مي كړه

ما ته د انسان په سترګو وګوره

جوړ د محبت مانې جهان مي كړه

ته چې ځان ته دغسې پښتون وايې

ما هم پښتنه خپله افغان مي كړه

(Rahmani, 2012, p. 67)

Among the many rights that are not reserved and served is banning girls from receiving education. In the following poem, the violence against women is catalogued. One of them that Alif Jana highlighted is banning girls from going to school. Later on, the poem develops to another finding saying women's freedom of travelling is never accepted and women are limited to their homes only. After that, it is family violence employed by men of beating their wives. Not the last one but one of these enlisted pieces of violence is regarding women being less and unequal to men.

They should not receive education, like blind

And you lock them up in houses, like robbers

You are uselessly beating them, like donkeys

You treat them disrespectfully, like dogs

يو دي تعليم نه كړي محرومي د ړندو په مثال

بل دي بندي كړي په كورونو كي د غلو په مثال

په نه خبره يي وهي د پردو خرو په مثال

ډير په ذلت ورته نظر كوي د سپو په مثال

(Saadat, 2008, p. 6)

Even if men are proud of themselves only for their biological appearances but they never showed any nobility to listen to the rules given by Allah in his holy script. In her poem, Alif Jana addresses the issue of the 'lack of moral man' in Pashtun society. A piece of her poem can be read as follows:

It is good to speak for your right and where are those who did not speak

Where are those people who listen and accept the truth

Some are asking for their rights but where are those who fulfil others' rights

They only claim they are men but where are men

حق ویل ښه دي خو د نه ویل مخي چیرته دي

څوک چې حق اوري هغه زلمی چیرته دي

ځان له حق غواړي چې د بل حق ورکوي چرته دي

هسې دعوه د سړي توب کوي سړي چرته دي

(Saadat, 2008, p. 6)

The speaker of this poem is wandering around for quite a long and wishing to return to Nangarhar, Afghanistan. In the meantime, the speaker of the poem is complaining about living an unstable life outside her homeland.

"*Door to door*" is a metaphor for baggers. Baggers always go door to door to collect charity. It can be read the speaker has compared her life with a beggar's life. The poem can be read as follows.

I am Afghan, I have been wandering around

It is poverty and my life is door to door

Lord! Take me to Nangarhar once

It has been a year; I live my life in Peshawar

یم افغانه در په در مي زندګي ده

غریبي ده په هرور مي زندګي ده

خداي ج دې ما یو ځلي بوځي ننګرهار ته

وشو کال په پیښور مي زندګي ده

(Rahmani, 2012, p. 80)

In the holy text, the woman is never discriminated against but praised and there are certain rights prescribed. Despite a rich women's rights charter in Islam women still live in hostility. And in the following poem by Shela Dostyara, the speaker of the poem complains about men for not treating women in a good manner.

God! You honor women

You give them high position and good intentions

Some are losing them and some are selling them*

These, unkind put them in hostility*

خدايه! وركړی تا عزت ښځي ته

تا لوړ مقام او ښه دي نيت وركړی

څوک يي بايلي څوک پری لوټونه اخلي

دغو ناترسو لوی ذلت وكړی

(Rahmani, 2012, p. 88)

Afghanistan is a traditional society that is confronted by both male and female poets criticizing its role in society overshadowing the Islamic faith. Compared to Pashtun tradition Islam has granted more freedom and rights to women and we read complaints in the following piece of poem. In the meantime, the speaker of the poem is mentioning the youth and golden days of her life, and being restricted is not joyful. Her metaphorical language of "tall sycamores are set on fire" is an image of her and other youths washed in the dirt. If young people have no right to make decisions and have choices that must be painful. Let's read the following poem.

I am driven crazy by the custom of four walls

My voices got silent in my throat sighing

Youth, spring and this colorful world

Tall sycamores are set on fire

د رواج څلور ديوالو ليوني كړم

په افسوس مي خوله كي كيناستل غږونه

يو ځواني بل پسرلی او رنګيني ده

سره لمبه شول ګوره دنګ دنګ چينارونه

(Rahmani, 2012, p. 91)

As this part of the thesis is allocated to discuss Pashtun women and their poetry, the writer themselves provide an overview of their poetry. Perhaps, this chapter covers different aspects of their life but the focus is on their poetry and what they think of it. In the following poem, Hanna Saadat tells a woman to remove her hair so she can see the face for the impression to write a poem. One of the confusing aspects of Pashtun poetry and song culture is that a woman will read or sing a poem that has a female speaker and a male will read or sing a poem that has a male speaker. For instance, one of the famous poems is *Bibi Shirini (citation from YouTube)*. In this poem, a male speaker of the poem addresses his female partner to offer him

some blessings but you will hear a woman singing the same poem confusing whether a woman wants another woman to be in romantic affairs which is impossible and unacceptable in Pashtun society. It is a topic for discussion, however, let us read the following piece of poem by Hanna where she gets a source for writing her poems.

Clear your face of your hair so that I can write a poem

Lit the light of your beauty that I can write a poem

لرې دې مخ نه دا اوربل کړه چې غزل وليکم

چراغ د حسن راته بل کړه چې غزل وليکم

(Saadat, 2008, p. 19)

In this poem, we read about the affection of the speaker for her lover, and if it is fictional, it will be still translated as Pashtun women adore their men. The only thing is that men should behave. The following poem by Pukhtana Wafa can be read as followed.

I am so kind to my lover

Shinning like start in the sky

I don't know if I am in his thoughts

I will not replace him with the entire glob

يم ډيره مهربانه په جانان باندې

ځليږي لکه ستور په اسمان باندې

خيال کې به يې اوسم که به نه يمه

وربه يې زه نه کړم په جهان باندې

(Rahmani, 2012, p. 16)

Kula Saadat wrote an interesting piece of poem revealing her affection for her fellow man or husband. It has been sickening to be alone. We have been discussing the male part and the contribution of female in Pashtun society and we learned that women depend on their men financially which result in all dependencies. Anyhow, there are many other factors limiting the options for a Pashtun woman to try. Anyhow, in the following piece of poem, Saadat reminds us that man is adored and missed.

Stop your arrogance and come near me – I am restless

I am bored with my lonely life

All people are chatting with each other

In this world, I am the only one alone and sick (Rahmani, 2012, p. 91)

غرور دي پريږده خواته راشه ناکراره يمه

د تنهايي له ژونده زه نوره بيزاره يمه

ټول خلک خپلو کي يو بل سره خبرې کوي

په دې نړۍ کې تنها زه ناسته بې ياره يمه

Tired of experiencing violence Salihi wrote in her poem that she wants to go far away as far as there is no human civilization anymore. The speaker of this piece of poem experienced long decades of violence and want distance from it. The story of this female speaker is the story of every Afghan who was born and grew up in wars that no one knows when will end. The poem is written by Javida Salihi.

I go to the desert – I don't want to live here

In our village – there is violence here

صحراته ځمه دلته ژوند نه کوم

زمونږ په کلي کې وحشت دی

(Rahmani, 2012, p. 27)

Women poets in the Pashto language realized that war is ugly and the only way to get rid of it by distancing themselves. A major of poetry by women is dedicated to peace in the region and peace is regarded as blessings from Allah. Haya Khatak wrote serious poetry which has direct language that addresses social and cultural concerns. Haya speaks about harassment, taboos, and the unjust that has been taking place in Pashtun society. In the meantime, Haya has respect for her father and other social values practised in her society.

It is not only your two eyes that I should devote myself to

I too care about my father's Patkai and my brother mustachoes

صرف ستا دوه سترګې خو نه دي چې ځان دوب کړم پکې

د پلارپټکی د رور بريتونو ته مې هم ګورمه

(Khatak, 2019, p. 90)

Much of the Pashto poetry is rich in metaphors and symbols. Here the father's Patkai is metaphorically used for honour. Lower *Shamla* or fallen *Patkai* is understood as a humiliation to the father's reputation and family honour as half-flying national flags are understood as a sign of national grief. The Brother's Mustache is metaphorically used as his status in society. In

South Asia, Mustachoes are viewed as fame for the person. Here, Haya Khatak explains that she is not free to make careless decisions for her father and brother's status and family honour in the Pashtun world. As Mohanty states women in some parts of the world (south Asia) have no power over their bodies, unlike women in the West. Specifically, back to the Pashtun community and its way of life, these symbols mean if love happens between the speaker of this poem and the party addressed will need to go through a long process to avoid humiliation as well.

The following poem is so rich in terms of meaning. In this piece of poem, we can read about respect, assumptions, and how signs of respect work in Pashtun society. Looking into eyes is considered rude and, in the meantime, not looking into someone's eyes during communication is translated as someone is lying and hiding something. The speaker of the following poem believes people should have doubt in her sincerity because she is not looking into the eyes with whom she communicates and meantime warns that even if she looks down her eyes lash are standing in terms of respect for the foe and abuser.

Why the people of your city shall not doubt my chastity?

When you stare at me, I lower my look – terrified

It is enough respect for the foe of your street

My eyelashes stand up while I lower my look

ستاسو د ښار خلق به ولی په ما شک نه کوي

چې ته راګوري زه په ویره سترګې ښکته کړمه

ستا د کوڅې د رقیب دغه احترام کافي دی

بانه مي اودریږي په بره سترګې ښکته کړمه

(Khatak, 2019, p. 17)

'*Today love requires wealth, need not passion'*, Haya reports about her society where people now consider wealth one of the major aspects to start a relationship. It is not strange, but Haia is shocked that a society where norms, feelings, and passion matter is now replaced by wealth only as we are reading this in the following poem.

Today love requires wealth, need not passion

The image of TajMehal speaks for it

نن سبا مینه هم دولت غواړي خلوص څه کوي

د هندوستان د تاج محل تصوير خبري کوي

(Khatak, 2019)

Mistrust can be read everywhere in Haya's poems and one of these examples is brought to us in the following piece of poem. it says 'mad dogs' refers to lustful men and 'merchant' to any other man who invested a lifetime harassing women. In the poem, there is the symbol 'Father's Patkai' as a symbol of respect stating she has been keeping close eyes on men – they should not do something distrustful to her so people will curse her father too while it would be because of those merchants and mad dogs.

If the merchant spread his trap everywhere

I have reserved my beauty very nicely

Why trust mad dogs if they grab

My father Patkai – I have kept it up on the wall

Man is a mad dog – unexpectedly - unleashed

که سوداګر راته په هره لاره جال ایښي دی

ما د حیا سره ښایست ترینه سمبال ایښی دی

په لیونو سپو څه اعتبارکه ورته خله واچوي

د پلارپټکي مي ترینه بره په دیوال ایښی دی

(Khatak, 2019, p. 21)

Despite bad people, there are good people too. If some are out there only to harass women, there are many others who have respect and appreciation for women. As we read in this piece of poem by Haya: '*Some grab my hand, some grab my skirt – There are some who put a scarf on my head'* (Khatak, 2019, p. 22). Putting a scarf on a woman's head is a gesture of respect for women though many South Asian women writers may no longer agree to this as a sign of respect but perhaps interpret it as a sign defined by men for women to be as women were before or be in your role forever and that role is to be a woman wearing a scarf, be a wife, or a sister and a mother. Mohanty, in her essay, addresses this issue as *a 'woman as familial victim'*.

In a society where women have fewer means to speak to their male partners or society woman can be read and understood based on the condition that she has been put in. In the

following piece of poem, we read that despite of sealed mouth a woman has told us a lot through signs and gestures.

Times put strong hands on my mouth

I have conveyed several messages through my eyes

کلک لاس راته په شونډو باندې اینسی وو وختونو

په سترګو کښې درکړی مې پیغام وو که دې یاد شي

(Khatak, 2019, p. 23)

Meanwhile, good men appreciate women's improvement, prosperity, and thriving for better life and condition and the situation of undermining is not as bad as reported in several Pashto women's poetry, as Haya Khatak puts it that men appreciate her and she has been dear to them. As the female speaker of the following piece of poem, the speaker is happy with the treatment and respect she receives in her society from her men counterparts.

Pakhtun Poet appreciates me – I feel good

Never shall I become smart – I am all right, innocent

I keep my face covered in black Niqab from the people

I am walking on a very cleared path – I am doing well

I would not care if some rude harasses me

Adorable Pakhtuns dear me – I feel good

په خپل پښتون شاعرخو قدردانه یمه ښه یم

هوښیاره دې زه نه شم چې نادانه یم ښه یم

په تور نقاب کښې پټ ساتمه مخ د زمانې نه

د ژوند په سپینه سپینه لار روانه یمه ښه یم

پروا نشته که سپک خلق په سپک نظرراګوري

په ګرانوپښتنوباندېخو ګرانه یمه ښه یم

(Khatak, 2019, p. 25)

The only response a woman can have and can try to face unjust is to harm herself further - destroying herself to escape the torture and misery employed to her is the only option available for Pashtun women. The speaker of this piece of poem reports on her condition being caged using symbolic language in its first line.

I bleed myself in the cage

The memory of my loved one shall calm down

The walls of our time surrounding me

But still, you can look forward to having me

(Khatak, 2019)

Meanwhile, even if it is imprisoned and there is no way to escape from the cage, there are still hope and confidence assuring the other party that he can wait for her. We can read commitment, confidence and hope for a better future.

You shall not humiliate me anymore – my dear heart

Let's go to my own world

No one understands Pakhtu or honour

This place is not for our dwelling

نور مي په سپکوخلقومه سپکوه ګران زړګيه

راځه چي ځوخپلي دنيا ته قدردان زړګيه

پښتو غيرت دلته کي څوک نه پيژني

دا ځاي زمونږ د اوسيدو نه دی قربان زړګيه

(Khatak, 2019, p. 30)

In Haya's poetry 'merchant' refers to men who cause women trouble. These men do not know women and their status granted by laws, faiths and other norms. They only think of their fellow human as objects to be used. And, in the following piece of poem Haya 'merchants' can buy any love and any woman because the woman is not free to decide. It means any woman can be sold to these merchants easily because they have power and she has a difficult time seeing all this happening in front of her.

Merchants are trading honours

In this coven, I can't suit myself – my dear heart!

Here, there are lie, deceive, and scams

Here it is infidelity, infidelity – I swear my dear heart! (Khatak, 2019, p. 30)

سوداګران پکښي سودا د عزتونوکوي

په دي محفل کښي رانه نه کيږي ګزران زړګيه

دلته دروغ دلته دهوکي دلته چلونه دي ټول

بي ايماني بي ايماني شوه په ايمان زړګيه

A society where honesty and sincerity were used to be and now it is a myth only. A society where sincere men live and exist can be only ideal. It is Haya's utopia. As Haya warns her heart for controlling its emotions that innocent and sincere heart can be broken several times. In the meantime, in the poem we read the writer is looking for seeing those sincere men she heard of or fantasized about: '*It is all dramas, performance and art – People are smart, you shall not be naïve – my dear heart!'.* As the poem develops, we read that moral man has been vanished and could not be found.

God knows, where those precious stones got lost

There is no loyalty, there is no piety – my beloved heart!

One of the dark sides of Pashtun society is men racing to achieve a woman while marriage is prescribed by Islamic teachings nicely: it is a solemn duty of adult persons to choose their marriage partner. But something horrible happens that Haya puts in her poem as the speaker is a little young girl saying she even does not know how to clean her nose but men are fighting each other to have her. Haya not only reveals man's greed and lust but also man's vision starts and ends on woman only. Man's entire mission is only having a young girl in his bed. The poem can be read as followed.

I still clear my nose with my sleeve – Haya

Why these psychopath men kill each other to win me

زه خولا پوزه په لستوني پاکوومه حيا

دا ليوني ولي زما په سر مرګونه کوي

(Khatak, 2019, p. 32)

Alif Jana addresses Pashtun society and warns them of being on one side where progress is impossible. The poem can be read and interpreted as how a bird can fly with one wing being broken. And at the meantime, the society regrets and feels ashamed of themselves being too back warded compared to other nations around the globe. Because, of avoiding and ignoring half of the society Pashtun society is only a consuming group of people where they have no innovations and have been dependent on the other world for almost everything. Let's read the poem as follows and think about it.

Remember! Your one wing is broken and you cannot fly;

You have a broken leg; you cannot climb into the top of the progress;

Caravan has passed you and you cannot keep up with them

(Meanwhile) feeling ashamed and cannot enjoy being left behind

یاد لره ستا یو وزر مات دی الوتلی نشي

پښه دي ده ګوډه د ترقی په بام ختلی نه شي

قافلي لاړي ورپسي ته رسیدلی نه شي

شرم اخستی یي په ځاي پاتي کیدلی نه شي

(Rahmani, 2012, p. 3)

Similarly, Haya as a female member of Pashtun society is not pleased with the miserable situation of her society. In her poem, she has mixed feeling whether it is to cry or laugh but simply she is hurt. She is hurt saying in her society piety and honour is no longer appreciated or viewed as noble as used to be and it is huge damage. In the meantime, Haya is asking how long it will take for society to acknowledge their errors and try to correct them. The poem can be read as followed.

They don't appreciate piety and honour – whether should I laugh or cry

Today on the situation of Pakhtuns – whether should I laugh or cry

How do they enjoy neglecting of themselves

On their neglect – whether should I laugh or cry

نه ستایي حیا او غیرت، وخاندم که وژاړم

نن د پښتنو په حالت اوخاندم که وژاړم

څنګه د غفلت په خواږه خوب باندي مزي کوي

لږ د پښتنو په غفلت اوخاندم که وژاړم

(Khatak, 2019, p. 44)

Educated people are expected to think wisely in favour of society. But, Haya criticizes them for not thinking about the real issues. Instead, writers focus on women's lips. It is not the only poem criticizing the tradition of Pashto poetry where a woman figure is the center of attention. Much of the Pashto poetry has been devoted to appreciating the beauty of a woman but recently some writers produced poems criticizing that Pashto poetry is sexualizing the female body and we read in the following poem what Haya came up with.

Writers are still not free to appreciate Hayya

They praise the <u>syrup of lips</u> – whether should I laugh or cry

لاخو ليکوالان نه دي وزګارچي حيا اوستايي

ستايي لا د شوندو شربت، اوخاندم که وژارم

(Khatak, 2019, p. 45)

As mentioned earlier, traditional Pashtun poets invested a big course of lifetime to write about whether fictional or real beauty of the female body. To report and get along well with the idea to be the centre of the poet's attention Haya calls her death delay because she has been a good source of inspiration for males.

I am the queen of a Pakhtun poet's imagination

I am the moon of my lover's life – death do not come now (Khatak, 2019, p. 46)

د يو پښتون شاعر د فکر شهزادګی يمه زه

د خپل جاناند ژوند سپورمی يم مرګه مه راځه لا

In several other poems, death is addressed by the Pashtun poet to wait and not show up; because there is a lot to do. We can read between the lines that death is so frequent and so unexpected in this region because of unending wars and later terrorism. The writer can't address the killer but only speak about his/her death directly to delay as Haya does in the above two lines.

Because of the gossip, I returned home as not able to accomplish what I set for Haya's other nice poem. There are many major and basic rights of women but to exercise those rights and play an active role in society is restricted again by society. Even if rights like education are preserved by the constitution but a girl will stop going to school after she turns fifteen or older. We can read this in Haya's poem as follows:

'*I returned from the half of the way – People are talking sickening'* (Khatak, 2019).

Haya wrote poetry as playing the role of spokesperson for Pashtun women. The speaker of her poem explains very clearly that as a woman she does not want wealth, property or anything else but only respect and being loved. In Islam, a woman is entitled to receive property or wealth left in her parent's and husband's property; but in this poem, the speakers dropped that case and concentrated on her placement, status and being accepted in the society which is not that much difficult.

I am throwing roses on myself – happily

Today my lover has sent me roses (Khatak, 2019, p. 87)

شيندمه د مستی نه بيا په ځان د ګلاب پانې

نن ماله راليږلي دي جانان د ګلاب پانې

As previously the female speaker of Haya's poem asked for respect and love and not anything materialistic, here we read how happy the female speaker of her poem is for receiving roses from her lover. Roses as symbols of love and affection, and if there is love there is respect and the female speaker of her poem is pleased with the situation. In the meantime, we can read that the female speaker of the poem is celebrating her lover's affection and the love she has received. In the real-life scenario, we understand that Pashtun women adore their counterpart's attention, love and respect.

Again, back to unending struggles to achieve all the rights we read about the powerless self of the speaker in the following piece of poem. Though there is the willingness for fighting against tyranny but it is limited and they need salvation. In much of the poetry written by women, women spoke about their situation and directly address the man to behave. Also, for salvation and relief and assistance, they turn to Allah. Allah has revealed the Holy Quran and assigned Prophet Muhammad (peace be upon him), and there is an entire chapter in the name of women. Now, being a Muslim, a man has to fulfil this commitment.

I see my powerless self and I understand my promises too

I have the intention to fight but I look at my hands too

How can I make a decision being caged?

I understand love but I can see the chains too

بې وسي وينم او لوظونو ته مې هم ګورمه

جنګ ته مې نيت دی خو لاسونو ته مې هم ګورمه

زه په پنجره کښې اخر څنګه فيصله اوکړمه

مينه منم خو زنځيرونوته مې هم ګورمه

(Khatak, 2019, p. 89)

Cage refers to suppression and restriction, and in this poem, we read about the loyalty of one party and the betrayal of the second party. Even if there is no freedom to even think of someone that you like to be with legally is still remembered but his betrayal is also remembered

alike. Along with his remembrance, his betrayal is felt and we are given a scene of dismay and full-scale of destruction of female humans by male humans.

In cage – I keep all your memories secret
Your love was like the love of city people
پنجره کي هم ځان سره ستا يادونه پټ ساتمه
ستا محبت وو بازاري د بشارد خلقو په شان
(Khatak, 2019, p. 91)

Every individual has a battle to fight and Haya puts it in her this piece poem via the female speaker of the poem saying I am after my works to do but what others think is truly the opposite. A society where people gossip and where individual fears what people will think of is misery and we can read in Pashto women's poetry. The following poem helps us to understand how painful the assumptions are.

On striking hot noon – I wish for shade for my head
And people assume me sinful for committing this sin (Khatak, 2019, p. 104)

References:

- Aamil, W. (2020). Maat Merwand. Kabul: Jahan E Islam.
- Bahar, F. (2021). Chaghar Mi Awri. Peshawar: Aamir Print and Publishers.
- Baraan, M. (2020). Malgeen Baraan. Jalalabad: Hatiz Haparandoya Toolana Tahniki Sanga.
- Derman, L. (2020). De Wakhko Samunder. Kabul: Jhani E Islam.
- Griswold, E. (2012). Why Afghan Women Risk Death to Write Poetry. The New York Time Magazin.
- Gul, S. H. (2014). Tah Le Ma Sanga Yi Juda. Peshawar: De Afghanistan de Hunari aw Kaltoori Wadi Tolana.
- Gul, S. H. (2019). Shpoon Shpool Shpilai. Jalalabad: Shahbaaz Haparandoya Tolana.
- Gul, S. H. (2021). Las ki Mi Sta Las Way. Jalalabad: Danash Kadah Publications.
- Gul, S. H. (2021). Zwand Parasta. Jalalabad: Danash Kadah Publishers.
- Husaini, Z. (2012). Wakhki Ba Na Toyawam. Jalalabad: Momand Haparandoya Tolana Tahniki Sanga.
- Ikhlas, A. (2021). Nu Pa Di Mi Wajani. Peshawar: Shahbaz Haparandoya Tolana.
- Khatak, H. (2019). De HaYa Pe Lopata Ki. Peshawar: Aaraf Printers.
- Khoram, S. (2020). Sta Yadoona Kitaboona. Peshawar: Mengal Kitab Koor.
- Malal, P. (2011). Wahta Rastoon Sa. Quetta: Pakhto Adabi Ghorzang.
- Mumtaz, R. (2004). Paroonay. Peshawar: Muhammad Rasool Pakhto Akademi.
- Poetry Magazine. (2018). Poetry Foundation. Retrieved 31 March 2022
- Rahmani, S. (2012). Nargasi Wagmi. Jalalabad: Nargas Radio.
- Rasooli, G. S. (2017). Tah Ranaghli. Jalalabad: Mili Fiker Tolana.
- Raza, P. A. (2006). Penza Shammi. Peshawar: Pakhto Academy, Peshawar University.
- Saadat, H. (2008). Janana Kela Di Yadigam Keh Neh. Jalalabad: Shahbaz Publishers Jalalabad.
- Tanha, K. (2016). Les Ghora Shayerani. Jalalabad: Roghaniwal Publishers Jalalabad.
- Tanha, K. (n.d.). De Mini Kainat. (M. H. Aatif, Ed.) Retrieved 2022
- Wafa, N. (2013). Pe Waboo Jora Sihra. Jalalabad: Mazegar Kitab Ploranzai.
- Yusufzai, Z. (n.d.). De Mirman Ghag. Retrieved 2022
- Zahid, H. (2013). De Kher Kali Le Konja. Quetta: Sahaf Book Publishing Institution.

- أبو الحسن علي الندوي. (١٩٨٢). رجال الفكر و الدعوة .
- أبو جعفر الترمذي. (٢٠١٤ فبراير). سنن التّرمذي. القاهرة مصر: دار التأصيل.
- أبو زكريّا محيي الدين يحي بن شرف النووي. (الطبعة الثّانية ١٣٩٢). المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. بيروت: دار إحياء تراث العربي.
- الدكتور زكي مبارك. (٢٠١٧). التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق أثر التصوف في الفنون. اململكة املتحدة UNITED KINGDOM : الناشر مؤسسة هنداوي.
- أمين, أ. (٢٠١٨). فيض الخاطر. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- عبد الكريم بن عطاء الله السكندري. د. صلاح عبد التواب سعداوي. (١٩٨٨). الحكم العطائية. القاهرة مصر: مؤسسة الاهرام - مركز الاهرام للترجمة والنشر.

ISSN:2583-2379

المجلد الثالث - العدد الأول مجلة البخاري للعربية والدراسات الإسلامية يناير – يونيو 2023

حِكَم التصوّف والمتصوّفين و آثارها على المجتمع: دراسة تحليلية

WISE SAYINGS BY SUFIS AND ITS IMPACT ON THE SOCIETY – AN ANALYTICAL APPROACH

Mr. SAAD BLALY.N
Research Scholar,
School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science & Technology ،Chennai ،India. Email:
saadblalynabeel@gmail.com

سعد بلالي
الباحث، كلية الدراسات العربية والإسلامية،
جامعة هلال بي. يس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشنائي، الهند.

Dr. A. Abdul Hai Hasani Nadwi
Research Supervisor & Assistant Professor,
School of Arabic and Islamic Studies,
B.S. Abdur Rahman Crescent Institute of Science & Technology ،Chennai ،India. Email:
hainadwi@crescent.education

الدكتور عبد الحي الحسني الندوي
المشرف والأستاذ المساعد، كلية الدراسات العربية والإسلامية،
جامعة هلال بي. يس. عبد الرحمن للعلوم والتكنولوجيا،
تشنائي، الهند.

Abstract:

This research attempts to briefly discuss the contribution of the Sufis to the wise sayings, which is one of the subjects of Arabic literature, and some Quranic verses affirms its origin and development, and the wise sayings are gathering of wisdom, and the wisdom is the knowledge of the realities of beings. That is, the reality of divinity and everything related to it. This research quotes a few of those wise sayings from the Sufis to show their special method for them in this field. This research discusses the rank of wise sayings in literature and how the Sufis used it? And their deep consideration in the verses of the Qur'an and the Hadees reports, through which they create concepts and meanings that are stranger, with which they are sometimes criticized. The need for this research is to explore the methodology used by the Sufis to explain reality in a mystical way through literature and to reveal their valuable contribution to Arabic literature because their precious works are mentioned very little.

The method chosen in this research is an analytical study, where the subject taken for research are analyzed according to the topic after topic. For example, if a Sufi wise saying is chosen, the study takes place from every aspect, and the study is an analysis of the problem or the question that arises during a deep study. Of course, the question that emerges from this field are like: What is the original meaning of this Sufi wise saying? And what style did the Sufis use? And what is the benefit of the linguist in terms of Arabic literature? and so on.

Key Words: Wise sayings, Wisdom, Sufi, Arabic Literature, Reality, Divinity.

ملخص البحث:

الحكم جمع حكمة وهي لغة وضع الأشياء مواضعها، وهي منهج يطلب بها حقيقة الأشياء وعنوان من عناوين الفلاسفة، ولها ارتباط عظيم بالتّصوّف والمتصوّفين حيث إنّهم أدخلوا الحكمة في طلب حقيقة الحقّ سبحانه وتعالى وعرّفوا بأنّها هي "عبارة عن العلم المتَّصف بالأحكام، المشتمل على المعرفة بالله تبارك وتعالى، المصحوب بنفاذ البصيرة، وتهذيب النَّفس، وتحقيق الحقِّ، والعمل به، والصدِّ عن اتِّباع الهوى والباطل، والحَكِيم من له ذلك"[١] وهذه الفئة المتصوّفة لعبوا دورا كبيرا في قسم الحكم الأدب العربي وقد تفوّقوا بإظهار ملكتهم حيث تميزت أساليبهم في مقاربتهم الحكم، وقد رغّب الكتاب والسنّة المسلمين على طلب الحكمة كما في قوله تعالى (يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذّكّر إلّا أولو الألباب)[٢] وروي عليّ كرّم الله وجهه مرفوعا عن النّبي صلّي الله عليه وسلّم (الحكمة ضالّة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحقّ بها)[٣]

فإن هذه الرّسالة تبحث عن الحكم الّتي وردت من معظم المتصوّفين وأفكارهم وأسلوبهم الخاص وآثارها الّتي ظهرت على المجتمع والإصلاحات الّتي وقعت بسببها، ولما أنّ للتّصوف في مجتمع العالم العربى والإسلامي أهمّية خاصّة حيث تعتبر أصحابها أولو الفطن ولأقوالهم سمة عالية وقيمة غالية. ونبيّن هنا بعض الأقوال والحكم الّتي صدرت من بعض الأشخاص من هذه الفئة الفاضلة. أوّلا نطّلع على ما هي الحكم ومرتبتها في الأدب العربي.

الحكم ومرتبتها في الأدب:

تعتبر الحكم من القيم والمفاهيم الرئيسية في الأدب العربي، حيث تنبع هذه الحكم من الخبرة والتجربة الإنسانية، وتحمل معاني عميقة وقيمًا أخلاقية وإنسانية. يمكن تقسيم الحكم إلى عدة أنواع، بحسب ما تتعلق به، ومنها:

الحكم الفلسفية: تتمثل هذه الحكم الأفكار والفلسفات الروحية والفكرية، مثل حكمة "لا يعرف الشايب الحرج حتى يدخل القبر" تشير إلى أن الإنسان يجب أن يتقبل الواقع ويتعلم منه ولا يستسلم للأحداث المؤلمة.

---

١ شرح النّووي للمسلم

٢ سورة البقرة، آية ٢٦٩

٣ سنن الترمذي الجامع الكبير للإمام أبو جعفر الترمذي رقم الحديث - ٢٦٨٧

الحكم الأدبية: تتمثل هذه الحكم العبر والدروس التي يتعلمها الإنسان من الأدب والشعر والقصص، مثل حكمة "المرء ما يحكي والبحر ما يخفي" تشير إلى أن الإنسان يجب أن يتعامل بحذر مع الأشخاص ولا يثق بالكلمات فقط.

الحكم الاجتماعية: تتمثل هذه الحكم النصائح والإرشادات التي تتعلق بالمجتمع والعلاقات الإنسانية، مثل حكمة "الخير في الجماعة" تشير إلى أن الإنسان يجب أن يسعى للعمل الجماعي والتعاون مع الآخرين.

الحكم الدينية: تتمثل هذه الحكم العبر والدروس التي يتعلمها الإنسان من الدين والتقاليد الدينية، مثل حكمة "إنما الأعمال بالنيات" تشير إلى أن الإنسان يجب أن يتعامل بإخلاص وصدق في جميع أعماله. ويمكن أن تكون الحكم مقتبسة من الشعر والأدب العربي، ومن هذه الحكم: "الصبر مفتاح الفرج"

"الحكمة هى نظرات لامعة خاطفة من هنا وهناك. وطابع الحكمة تركيبى يركز التجارب فى جملة، ويعصر السحاب المنتشر فى قطرات المطر. وهي تعتمد على الإلهام، والاستعداد الشخصي لاجتذاب المعنى العميق من الأحداث السطحية. وهي ثقافة شعبية يدركها الخاصة والعامة، يفسرونها بمقدار مواهبهم، فصياغتها رشيقة خفيفة. يتأثر الذوق العربى بالحكمة نثراً وشعراً من عهد لبيد وصولاً إلى المتنبي وإلى أحمد شوقي"[١]

تعد الحِكَم من العناصر الأساسية في الأدب العربي، حيث تتضمن مجموعة من الأقوال والمواعظ التي تحمل في طياتها الحكم والعبر والمعاني العميقة. وتعد الحكم من الأدوات الفعالة التي يستخدمها الكتاب والأدباء العرب في تأثير القارئ وإيصال الفكرة المرادة بأسلوب مبسط وسلس.

تتنوع الحكم في الأدب العربي بين الأمثال والمثلثات والحكم المتفرقة، وتأتي هذه الحكم في مختلف الأنماط والأشكال، ومن المهم أن نذكر بعض المراتب التي تتناول فيها الحِكَم في الأدب العربي:

الأمثال: تعد الأمثال من أكثر الأدوات الحكيمة المستخدمة في الأدب العربي، حيث تعبر عن مجموعة من الخبرات والتجارب التي يمكن أن يستفيد الإنسان منها في حياته اليومية. وتمتاز الأمثال بأنها مجموعة مختصرة من الكلمات يمكن استخدامها للتعبير عن فكرة معينة أو للتحذير من خطر معين.

المثلثات: تشتمل المثلثات على مجموعة من الأشعار الشعبية التي تتضمن ثلاثة أبيات، وتعد من أقدم الأدوات الأدبية في الأدب العربي. وتتناول المثلثات مواضيع متعددة بما في ذلك الحكم والمواعظ والعبر، وتتميز بأسلوب سهل وواضح يسهل فهمها واستيعابها.

١ فيض الخاطر لأحمد أمين

الحكم المتفرقة: تعد الحكم المتفرقة من أشهر الأدوات الأدبية التي تستخدم في الأدب العربي، حيث تتضمن مجموعة من الأقوال والمواعظ والنصائح التي يمكن استخدامها في الحياة اليومية.

الحكم في التّصوّف:

يعتبر التصوف سرّ الأعماق الدينية والروحية الرئيسية في الإسلام، وهو فلسفة تتمحور حول البحث عن الله والمحبة الإلهية والاندماج الروحي مع الخالق.

فهم الوجود في الإسلام: ينظر التصوف إلى الحياة بطريقة فريدة، حيث يركز على فهم الوجود والحياة والوجود الإلهي. يتفق المتصوفون في رؤيتهم للعالم بأن الوجود يتكون من الله وحده، وأن كل شيء في الكون يشير إلى وحدة الوجود الإلهي. علاوة على ذلك، يؤمن المتصوفون بأن الوجود الإلهي موجود في كل شيء في الكون، بما في ذلك في قلوب البشر.

الحكم التصوفية: تعتبر الحكم التصوفية أحد العناصر الرئيسية للتصوف، حيث تمثل مجموعة من الفلسفات والمبادئ التي ينبغي على المتصوفين اتباعها. تركز الحكم التصوفية على مسألة الإدراك الروحي والتحول الشخصي، والتي تتضمن العديد من المبادئ الأساسية، بما في ذلك:

العشق والمحبة: يعتبر الحب والعشق من القيم الأساسية للتصوف، حيث يعتقد المتصوفون بأن الحب هو مفتاح الوصول إلى الله.

الصبر والتسامح: يؤمن المتصوفون بأن الصبر والتسامح هما من السمات الأساسية للتحول الشخصي والروحي.

الاعتدال: يؤمن المتصوفون بأن الاعتدال هو الوسيلة الأمثل لتحقيق التوازن الروحي والذهاب إلى الله.

الحِكَم في التصوف هي المقولات الحكيمة والمفاهيم الروحية التي تتعلق بالتجربة الروحية والاستكشاف الداخلي للذات، وتأتي من خلال تجربة الصوفيين وأدباء التصوف وعلمائهم.

ومن بين الحِكَم الشائعة في التصوف:

"مَن عرفَ نفسَه فقد عرفَ ربَّه": هي عبارة تشير إلى أهمية معرفة الذات والاستكشاف الداخلي كوسيلة للتواصل مع الله.

"لا يحزنك أنك فشلت مادمت تحاول الوقوف على قدميك من جديد": هي حكمة تشجع على الاستمرار في المحاولة وعدم اليأس من الفشل.

"التواضع هو السر الذي يفتح لنا أبواب الله": تشير إلى أهمية الاعتدال والتواضع في الحياة الروحية وتعزيز الاتصال مع الله.

"العشق هو الطريق إلى الله": تشير إلى أنّ الحب الصادق والعميق كوسيلة للتواصل مع الله والتحول الروحي.

"التصوف هو اتحاد الروح بالله": وتشير إلى الهدف الأساسي للتصوف وهو الالتقاء بالله والتحول الروحي.

"كلّ ما تبحث عنه هو أنت": من أقوال مولانا جلال الدين رومي

"لن يفتح لك باب لست تطرقه": شمس التبريزي

وهناك العديد من الحِكَم في التصوف والتي تتناول الحياة الروحية والتواصل مع الله والاستكشاف الداخلي للذات، وتشجع على العمل الجاد والتواضع والمحبة الصادقة والتحول الروحي.

أسلوب المتصوّفين في استخدام الحكم:

أسلوب الحكم بالمتصوفين يعتمد على عدة عوامل منها: -

الاعتماد على المصادر المتصوفية: يقوم المتصوّفون بالاعتماد على المصادر الأساسية التي تشمل على الكتب الصوفية والسير الصوفية والأحاديث النبوية وآراء العلماء المتصوفين.

الاعتماد على التجربة الروحية: تعتمد الحكم على الخبرات الروحية التي يمر بها المتصوفون، والتي تشمل الوصول إلى الله، والتجربة الفردية للتفرغ الروحي والتخلص من الشهوات الدنيوية.

الاعتماد على الأدلة الشرعية: يلزم أن لا تخالف الحكم مبادئ الدين وأصوله وأن تعتمد على الأدلة الشرعية في تفسير المفاهيم الصوفية، والتي يشمل عليها القرآن الكريم والسنة النبوية.

الإشارة إلى الحكماء السابقين: تستند الحكم بالمتصوفين إلى الحكماء السابقين في مجال التصوف، وتعتمد على تجربتهم ومناهجهم في الوصول إلى الله. ويتميز أسلوب الحكم بالمتصوفين بالاهتمام بالجانب المعنوي الروحي للإنسان، ويهدف إلى تحقيق الوحدة مع الله والتخلص من الشهوات الدنيوية، ويتطلب الاستماع إلى الحكماء والعلماء المتصوفين المتمتعين بالخبرة والتجربة في هذا المجال. ويعتمد أسلوب المتصوّفين على الفهم العميق للحكمة والتجربة الروحية، والتي تحقق من خلال السير على طريق الصوفية والتدريبات الروحية.

وتشمل هذه التجربة الروحية على عدة عناصر أساسية مثل الصلاة والتأمل والزهد في الدنيا والتفكر في قدرة الله وعظمته. وتتميز حكم المتصوفين بالتركيز على المعنى العميق للحكمة والمفهوم الروحي الذي ينطوي عليها،

بدلاً من التركيز على اللفظ الحرفي للحكمة. ويهدف هذا النهج إلى توجيه الفرد نحو تحقيق الوعي الروحي والتناغم مع الله، وذلك بطريقة تتميز بالشفافية والبساطة والقابلية للتطبيق العملي في الحياة اليومية. ويعتمدون على الإيمان بأن الحقيقة الروحية لا يمكن تعبير عنها بالكلمات البسيطة أو العقلانية فقط، وإنما تتطلب تفاعلًا مع الحقيقة والتجربة الفعلية لها. ولذلك، يتم التركيز على الخبرات الروحية والتدريبات والتجارب الحقيقية كوسيلة لفهم الحكم وتطبيقه في الحياة.

أشهر الشخصيات الصوفية وكتبهم في الحكم:

هناك العديد من الكتب الحكمية والصوفية التي ألّفها الصوفيون والتي حققت شهرة واسعة في العالم الإسلامي، ومن أشهرها:

- "الحكمة المتعالية" لابن عربي: وهو من أشهر كتب الصوفية، تعتبر من أهم الكتب التي تناولت فلسفة الوجود ومعاني الإلهية.
- "كتاب الحلية" للإمام الغزالي: وهو مجموعة من المقالات الصوفية التي تناولت عدة مواضيع بما في ذلك التوحيد والتصوف والأخلاق والتفكير.
- "التذكرة السنية" للإمام النووي: كتاب شامل يتناول الأحاديث النبوية والسيرة النبوية والأخلاق الإسلامية، ويتضمن أيضًا بعض النصائح الصوفية.
- "ديوان الشمس" لمولانا رومي رحمه الله: وهي مجموعة من القصائد الصوفية التي اشتهر بها مولانا رومي، وتتناول مواضيع الحب والوحدة الإلهية والتواضع والصبر.
- "فصوص الحكم" للسهروردي: مجموعة من الحكايات والمواعظ الصوفية التي تتناول مواضيع الحب والإيمان والتواضع.
- "كتاب الحكمة" للمتنبي: وهو كتاب يحتوي على مجموعة من الأقوال والحكم التي اشتهر بها المتنبي، وتتناول مواضيع مختلفة، بما في ذلك الحكمة الصوفية.
- المكتبة الشاذلية" للشاذلي: وهي مجموعة من الكتب التي تتناول مواضيع الحكمة والتصوف والفقه والأخلاق، وتعتبر من أهم المصادر الصوفية في العالم الإسلامي.
- الحكم" هو كتاب من تأليف ابن عطاء الله السكندري، وهو كتاب يحتوي على مجموعة من الأقوال والحِكَم الفلسفية والتصوفية والدينية، ويُعتبر من أهم كتب التصوف في الثقافة الإسلامية.
- ديوان عليّ كرّم الله وجهه: وهي درّة من الدرر المنثورة للإمام عليّ رضي الله عنه.

هذه بعض الكتب الحكمية والصوفية الأكثر شهرة.

أمثلة للحكم الّتي وردت في كتب الصوفية:

- "من عرف نفسه فقد عرف ربه"، وهذا يعني أن من يتعرف على ذاته ويفهمها بشكل جيد، فإنه سيتعرف على الله ويفهمه بشكل أفضل.
- "من لم يحرم شيئاً، حرم الله عليه كل شيء"، وهذا يعني أن من يتجاوز حدود الله ولا يحترم قوانينه، فإنه سيعاني من العواقب السيئة والنتائج السلبية.
- "العلم بلا عمل كالشجرة بلا ثمر"، وهذا يعني أن العلم وحده لا يكفي، بل يجب على الإنسان أن يطبق ما يعرفه ويتحلى بالأخلاق الحميدة.
- "الصبر عند المصيبة تقوية للقلب وزيادة للأجر"، وهذا يعني أن من يتحمل المصائب بصبر وثبات، فإنه سيتقوى قلبه ويزيد أجره عند الله.[١]

الحكم الصوفية هي الحكم والمقولات التي تنبع من التصوف، والتي تهدف إلى تعميق الروحانية وتحقيق الوحدة مع الله. وتعد الحكم الصوفية من أهم مظاهر التصوف وتعبر عن الخبرة الروحية والمعرفة العميقة التي يحصل عليها المتصوف في رحلته الروحية.

ومن بين الحكم الصوفية المشهورة:

- "لا إله إلا الله"، وهي تعني أنه لا وجود لإله غير الله ولا شريك له، وهي من أسمى الحكم الصوفية التي تعبر عن توحيد الله وإيمان المتصوف به.
- "التصوف هو الرحلة إلى الله، عن طريق القلب والذكر والمحبة"، وهي تعني أن التصوف يهدف إلى الوصول إلى الله عن طريق القلب والتفكير فيه وذكره والاقتراب منه بالمحبة والتقرب إليه بكل ما يرضيه.
- "كل شيء هو الله، والله هو كل شيء"، وهي تعني أن كل ما حولنا وما في الكون هو من صنع الله ولا شيء يمكن أن يكون منفصلاً عنه، وأن الله هو الوجود الأكبر والكمال الأعظم.
- "الوصول إلى الله يتم عن طريق العمل الصالح والتقوى والإخلاص"، وهي تعني أن الوصول إلى الله يتم عن طريق القيام بالأعمال الصالحة والتقوى والتزام الدين والإخلاص في العبادة، وهذا هو ما يؤهل المتصوف للوصول إلى مراتب القرب من الله.

---

١ الحكم لابن عطاء الله السكندري

- "طر إلى الحق عزّ وجلّ بجناحي الكتاب والسنّة "[1] وهي تعني أن الوصول إلى الله لا يمكن إلا بإتباع شريعة رسوله صلّى الله عليه وسلّم.

هذه بعض الحكم الصوفية المشهورة، وتظل الحكم الصوفية قائمة ما دامت التصوف قائماً كجزء من التراث الديني والثقافي للعديد من الشعوب والأديان .

تأثير الحكم الصوفية على المجتمع:

تاريخياً، كان للحكم الصوفية تأثيراً كبيراً على المجتمع في العالم الإسلامي، وخاصة في بلدان الشرق الأوسط. فالحكم الصوفية يتمحور حول التركيز على الروحانية والتطهير الداخلي، وقد أدى هذا التركيز إلى تشجيع الأفراد على التعلم والبحث عن المعرفة والتعمق في فهم الدين، وبالتالي كان لهذا التأثير نتائج إيجابية على المجتمع. ومن بين الآثار الإيجابية للحكم الصوفية على المجتمع هي تعزيز قيم العدل والتسامح والتعايش السلمي بين الناس. فالصوفية تعلم أن الإنسان يجب أن يعامل الآخرين بالمحبة والرحمة والإحسان، وأن الخلافات والنزاعات يجب أن تحل بالحوار والتفاهم وليس بالعنف.

الحكم الصوفية لها دور في تعزيز الترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع، حيث إن هذا التعليم يركز على العمل الجماعي والتضامن بين الأفراد، وبالتالي تنمية روح المساعدة والتعاون بينهم. ومن النتائج الأخرى لتأثير الحكم الصوفية على المجتمع هي تعزيز قيم الأخلاق والأناقة الروحية وتشجيع الأفراد على ممارسة العبادة والمجاهدة والتقرب إلى الله، وهذا يساعد على تعزيز الاستقرار النفسي للأفراد والمجتمع بشكل عام." فحياة الصوفية قامت على الذوق، والذوق أساس التفوق في الفنون، فالصوفي الحق هو رجل ذواقة يطلب المعاني في جميع ما ينظر وما يقرأ وما يسمع. ومن هنا كان الصوفية أعرف الناس بالشعر الجيد ولا سيما أشعار التشبيب؛ لأن الفجرة من الشعراء عرفوا برقة الحس ودقة الذوق وغلب عليهم الفهم للغرائز والطباع، وبراعة الصوفية في التذوق هي التي رفعت من وجوههم الحوائل، وهم يعاقرون المعاني التي اخترعها شعراء الحواس."[2] وكانت الحِكَم الصوفية تلعب دورًا هامًا في تشكيل المجتمعات والتأثير عليها. ففي فترة العصور الوسطى في العالم الإسلامي، كانت الحِكَم الصوفية تعتبر حركة تصحيحية للدين الإسلامي، والتي كانت تهدف إلى التأثير على المجتمع من خلال تعزيز القيم الأخلاقية والروحية والتعليم على السلوك الصالح. وعلى مر العصور، تأثر المجتمع بالحِكَم الصوفية بطرق عدة. فمنها:

---

١ رجال الفكر والدعوة في الإسلام، ص -٢٥٩ نقلا عن فتح الرباني مجلس ٤٤

٢ التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق، الدكتور زكي مبارك

1-الأدب الصوفي: كان الشعراء والكتاب الصوفيون يعتبرون مصادر أدبية للتأثير على المجتمع، حيث كانوا يستخدمون الأساليب الأدبية المختلفة لنشر الفكر الصوفي ونبذ السلوكيات السلبية.

2-التصوف والفن: كانت الفنون الصوفية تعتبر مصدراً آخر للتأثير على المجتمع، حيث كانت الرقص والموسيقى والتمثيليات تستخدم لتعزيز الروحانية والتواصل مع الله.

٣- الجهود الاجتماعية: كانت الحركات الصوفية تقوم بالعديد من الأنشطة الاجتماعية مثل توزيع الطعام والملابس على الفقراء والمحتاجين، وتأسيس المدارس والمستشفيات والمؤسسات الخيرية الأخرى، وكانت هذه الأنشطة تعكس قيم الرحمة والعطف والتعاطف التي تعتبر أساسية في الفلسفة الصوفية بشكل عام، ويمكن القول بأن الحِكَم الصوفية تأثرت على المجتمع بطرق متعددة، وأسهمت في تعزيز القيم الأخلاقية والروحية والاجتماعية في المجتمعات الإسلامية والعربية.

خاتمة:

التصوّف هو عبارة عن مدرسة من المذاهب الدينية في الإسلام، وهو يعني السعي لتحقيق الاتحاد مع الله والوصول إلى معرفة الحقيقة المطلقة. وبالإضافة إلى الجانب الروحاني، يتضمن التصوف أيضاً العمل الأخلاقي والاجتماعي، حيث يحث على الشفقة والتسامح والعدل والمساعدة على تحسين المجتمع.

تنبع حكم التصوّف من تركيزه على البعد الروحاني والداخلي للإنسان، والتركيز على التحول الشخصي والتطوير الذاتي. فالمتصوفون يسعون للوصول إلى الاتحاد مع الله، وهذا يتطلب تطوير النفس والقلب والتخلص من الشهوات الدنيوية والأنانية والتمسك بالخير والعدل والشفقة.

ومن آثار التصوّف على المجتمع تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية، وتشجيع الناس على التعاون والتعاطف والمساعدة فيما بينهم. فإن التصوف يساعد على تحسين الصحة النفسية والعاطفية للأفراد، وهذا يؤدي إلى تحسين جودة الحياة والعلاقات الاجتماعية.

ومع ذلك، فإنه يمكن أن يكون هناك بعض التأثيرات السلبية للتصوّف إذا انحرف الفهم والتطبيق عن المسار الصحيح. ومن بين هذه التأثيرات السلبية التطرف الديني والانعزالية والتفرد، والتي يمكن أن تؤدي إلى فتن واضطرابات اجتماعية.

فبشكل عام، فإن حكم التصوّف وآثاره على المجتمع يعتمد على كيفية تفسير وتطبيق هذه المدرسة الدينية.

ويمكن أن نشرح هذه النقطة كما يلي:

يوجد في الكلام البليغ صور وإشارات تتفاوت في إدراكها العقول، وقد يكون النص البليغ واضحًا في لفظه ومعناه، ومع ذلك يظل بالحسن الفائق لا تجتلي فطنه بنظرة ولا نظرتين، وإنما تطالع فيه العين كل يوم بابًا جديدًا من أبواب الفتون، أو كالبحر تعرف هوله وجلاله، ثم ترى فيه كلما واجهته ضروبًا جديدة من الهول والجلال.

والحروف في الأصل صور ضئيلة جدًّا للمعاني، والمعاني أيضًا صور ضئيلة جدًّا للحقائق، والحقائق في عظمتها وجبروتها لا تدرك كل الإدراك، وهل كان الألم على لدغه صورة كاملة للداء؟ وهل كان الدمع على حرارة صورة مقاربة لما يتوجع له القلب، وهل كان تموّج البحر على صخبه صورة تامة لما في أحشائه من تقلب وهياج؟ وهل كان التماسك البادي بين أجزاء الوجود صورة واضحة لما فيه من قوات الكهرباء؟

إن الغرور يوهمنا أشياء كثيرة، واللغات بين الناس من أهم أسباب الأوهام فقد ظنناها حددت المعاني كل التحديد، ولو أن ذلك كان صحيحًا لارتفعت أسباب الخلاف.

ولكن هل كانت العقبة الوحيدة هي الاختلاف في فهم النصوص؟

لا، لا، فقد يتلاقى الرجلان عند صورة واحدة من المعنى، ثم يختلفان اختلافًا شديدًا في تصور المعنى الواحد؛ لأنهما يختلفان في صحة الجسم وعافية الروح.

فإذا قلت: إنك تترجم القرآن ترجمة صحيحة فأنت صادق، وإذا قلت إنك لا تترجم إلا ما فهمت فأنت صادق؛ أنت صادق في الأولى لأن القرآن في الأصل جاء لهدايتك فلم يكن له أن يحتجب وينتقب.

وأنت صادق أيضا في الثانية؛ لأن القرآن رمز لمعان يختلف في فهمها الناس بفضل ما يختلفون في دقة الفهم وقوة الإدراك."[١]

*****

١ التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق الدكتور زكي مبارك

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- شرح مسلم، أبو زكريّا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، الطبعة الثّانية، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٣٩٢ هـ
- سنن الترمذي الجامع الكبير للإمام أبي جعفر الترمذي، دار التّأصيل، القاهرة، مصر، ٢٠١٤
- فيض الخاطر، لأحمد أمين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ٢٠١٨
- هداية الأذكياء إلى طريق الأولياء، زين الدين مخدوم المليباري، Abdushaheed Al Azhary, Kasarkode, Kerala, India, 2012 www.azharonline.com
- رجال الفكر والدعوة في الإسلام، أبو الحسن علي الحسني النّدوي، دار القلم، الطبعة السادسة، كويت ١٩٨٢
- الفتح الرّباني والفيض الرّحماني للإمام عبد القادر الجيلاني، مؤلف: د. عبد الرحيم السيّاح، النّاشر – مكتبة الثقافة الدّينية، القاهرة – مصر، ٢٠١٤
- التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق أثر التصوف في الفنون، الدكتور زكي مبارك، مؤسسة هنداوي ٢٠١٧
- الحكم العطائية، عبد الكريم بن عطاء الله السكندري، د. صلاح عبد التواب سعداوي، مؤسسة الأهرام - مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر ١٩٨٨

*****